



## الجمعية العامة

الدورة الثامنة والستون

الجلسة العامة ٩١

الجمعة، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

المحاضر الرسمية

الرئيس: السيد أش . . . . . (أنتيغوا وبربودا)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان - كي مون.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ١١٨ من جدول الأعمال (تابع)

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أتقدم بأحر التهاني إلى جميع أعضاء الجمعية على اعتماد القرار ٢٧٥/٦٨، الذي ينشئ جائزة الأمم المتحدة باسم نيلسون روليهاهلا مانديلا. ما زال المجتمع الدولي يعرب عن حزنه لوفاة الزعيم العالمي الكبير، ماديبا.

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

مشروع القرار (A/68/L.48)

لقد رأيت العواطف الدولية الجياشة في حفل التأيين الرسمي في جوهانسبرغ في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي. وكان رئيس الجمعية العامة أيضاً حاضراً، إلى جانب العديد من الزعماء الآخرين. وانضم قادة وأشخاص من شتى أنحاء العالم إلى مواطني جنوب أفريقيا في الإعراب رسمياً عن تقديرهم لإنسانية نيلسون مانديلا ونزاهته وقوة شخصيته الفذة، فضلاً عن تقديرهم للنموذج الذي تركه لنا جميعاً في قدرة الفرد على تجاوز الكراهية وتحقيق العدالة. عانى مانديلاً الكثير من الحرمان والآلام من أجل قضية الديمقراطية والمساواة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة أجرت مناقشة بشأن البند ١١٨ من جدول الأعمال بصورة مشتركة مع البند ١٤ والبند ١٢٣ من جدول الأعمال في جلستها العامة الرابعة والخمسين، المعقودة في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣. ويتذكر الأعضاء أيضاً أن الجمعية اعتمدت، تحت البند ١١٨ من جدول الأعمال، القرار ٦٨/٢٧١ في جلستها العامة ٨٥ المعقودة في ١٣ إيار/مايو ٢٠١٤.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/68/L.48، المعنون "جائزة الأمم المتحدة نيلسون روليهاهلا مانديلا". هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/68/L.48؟ اعتمد مشروع القرار A/68/L.48 (القرار ٢٧٥/٦٨).

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org/>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1442290 (A)



**السيد مامابولو** (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):  
باسم السيد جاكوب زوما، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا،  
وباسم حكومة وشعب جنوب أفريقيا، أود أن أتقدم بالشكر  
إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة والإشادة بمبادرتها بإنشاء  
جائزة نيلسون روليهلاهلا مانديلا. وسأكون مقصرا إن  
لم أشكركم، سيدي الرئيس، على تصويتكم بالثقة في تعيينكم  
لي لتيسير التشاور بشأن مشروع القرار المتعلق بجائزة مانديلا  
الذي سيعتمد بتوافق الآراء اليوم (A/68/L.48). وفي السياق  
نفسه، أود أيضا أن أشكر الدول الأعضاء على تعاونها الممتاز  
وتضامنها ودعمها خلال عملية تيسير مشروع القرار. وأود  
أن أعتنم هذه الفرصة أيضا لأشكر الأمين العام ومكتبه على  
حضور هذه المناسبة.

وباتخاذ هذا القرار المتعلق بجائزة مانديلا، إنما تعرب  
الجمعية العامة عن تقديرها للدور القيادي الذي اضطلع به  
مانديلا في كفاح أفريقيا من أجل التحرير وتحقيق الوحدة،  
فضلا عن دعمه لذلك الكفاح. وعبر إسهامه البارز في إنشاء  
جنوب أفريقيا ديمقراطية غير عنصرية ولا تقوم على أساس  
التحيز الجنسي، ومن خلال كفاحه من أجل الديمقراطية على  
الصعيد الدولي، فضلها عن دوره في تعزيز ثقافة السلام في  
جميع أنحاء العالم، فقد ترك مانديلا وراءه إرثا من شأنه أن  
يفيد ويلهم العديد من الأجيال القادمة. وقد كان مثالا يحتذى  
بالنسبة لبقية العالم، علاوة على أنه صنع تاريخا خلال رحلته  
التي أمضاها طوال حياته.

ولا تعزى عظمة مانديلا إلى أي عصمة كانت، وإنما تكمن  
في الذكرى القائلة أننا قد خلقنا جميعا في صورة الرب، وعليه،  
فإن بوسعنا أن نوجد عالما أفضل من ذلك الذي وجدناه.  
وبوصفه قائدا عالميا لم يدعن للظلم، فقد أوتي نيلسون مانديلا  
الشجاعة التي ساعدت على تغيير عالما بأسره. وعلى الرغم من  
السنوات الطويلة التي أمضاها في الاحتجاز، فقد غادر السيد

وقد توفي في نهاية رحلته الطويلة ظافرا مطمئنا، تاركا  
وراءه تركة ساطعة للسلام الحقيقي.

وكما يعلم نيلسون مانديلا جيدا، فإن الكفاح لا يزال  
مستمرًا، ما دامت العنصرية البغيضة قائمة في عالمنا. وهناك  
أيضا عدم مساواة يؤسف لها. وفي حين لا يزال السكان يعانون  
من الكراهية، لا تزال المجتمعات المحلية منقسمة على نفسها،  
في حين تدور الحروب بين الفصائل والأمم. وليست الكلمات  
أو الاحتفالات هي أفضل ما نكرم به نيلسون مانديلا، بل  
أن نتخذ من الإجراءات التي تمكننا من مواصلة حمل الشعلة  
التي تركها لنا. وقد كان للأمم المتحدة الشرف في مؤازرة  
نيلسون مانديلا وشعب جنوب أفريقيا حتى إهاء نظام الفصل  
العنصري. وللجمعية العامة سجل مشرف في العمل ضد الفصل  
العنصري ومؤازرة نيلسون مانديلا. ومنذ الأيام الأولى لفرض  
الجزاءات وحتى الإعلان مؤخرا عن ١٨ تموز/يوليه بوصفه  
اليوم الدولي لنيلسون مانديلا، واصلت الجمعية العامة السير  
في المسار الصحيح من التاريخ إلى جانب أولئك الذين هم في  
أشد الحاجة إلينا. واليوم اتخذت الجمعية العامة خطوة أخرى  
إلى الأمام نحو تنفيذ العمل الذي واصله نيلسون مانديلا بشكل  
دؤوب طوال حياته من خلال تخصيص هذه الجائزة القيمة.

وحين تسلّم نيلسون مانديلا جائزة نوبل، قال إنه يمثل  
أعدادا لا تحصى من البشر الذين "أدركوا أن ضرر الفرد من  
ضرر الآخرين. وعليه، فقد عملوا معا في الدفاع عن العدالة  
والكرامة الإنسانية المشتركة". وقد كان نيلسون مانديلا  
تجسيدا لتلك الروح من التضامن والإيثار. وستستمد الأمم  
المتحدة الإلهام من المثال الذي قدمه إلى أبد الدهر.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على  
بيانه.

وأعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لجنوب أفريقيا.

وتعزيز أغراض ومبادئ الأمم المتحدة. وعلى النحو الذي شدد عليه القرار بحق، فإن الجائزة بمثابة تكريم لمانديلا وإحياء لإرثه العظيم. وعليه، فإننا نرحب بحرارة باتخاذ القرار.

ونود أيضا أن نشكر سفير جنوب أفريقيا، السيد كينغسلي مامابولو، على تيسيره للمشاورات بشأن القرار. وما تزال حياة مانديلا والجائزة التي نخصصها تكريما له، تذكرنا بالسيرة المهمة لجنوب أفريقيا التي تنطوي على دروس مفيدة بالنسبة لنا جميعا. وإلى جانب الصراع السياسي الذي شهدته جنوب أفريقيا، فقد كانت هناك معارك أخرى أيضا من أجل تحسين حياة السكان الذين حرّموا من حقهم في المساواة والعدالة الاجتماعية والفرص الاقتصادية. وما يزال الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه يواصلون مؤازرة جنوب أفريقيا في تلك الجهود، فضلا عن تعزيز صلاتنا الوثيقة القائمة بشكل رئيسي على القيم المشتركة بيننا.

ونرى في الختام أنه ليس من طريقة أفضل لتخليد ذكرى السيد نيلسون مانديلا سوى إعادة التأكيد على التزامنا الجماعي بالتمسك بالقيم الديمقراطية الحقيقية والأصيلة، فضلا عن الكرامة الإنسانية التي ناضل من أجلها بلا كلل. وستكون هذه الجائزة بمثابة تقريظ لتلك القيم وتعبير عنها على حد سواء. الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بهذا تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١١٨ من جدول الأعمال.

#### البند ١٠ من جدول الأعمال

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

#### تقرير الأمين العام (A/68/825)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أدلي ببيان استهلاقي.

مانديلا السجن بقلب لم يأبه لأي تصفية للحسابات. وبدلا عن ذلك، فقد كان تواقا إلى الحقيقة والمصالحة، فضلا عن تحقيق التفاهم بين جميع الشعوب. وقد ظل منارة لهذا الكفاح في الجزء الأعظم من حياته. ثم أصبح رمزا للأمل خلال السنوات الأخيرة من حياته. وفي رحيله أيضا ظل تجسيدا لانتصار الإنسانية. وفي حين كان في حياته تجسيدا لشعورنا بالكرامة والأمل، فإن تمتعنا بالحرية والديمقراطية الآن إنما هو الإرث الذي نعتر به اليوم.

وفي الختام، فإن من دواعي سرور وفد جنوب أفريقيا أن ينضم إلى توافق الآراء على مشروع القرار بشأن جائزة مانديلا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر شخصيا الممثل الدائم لجنوب أفريقيا على ما أبداه من صبر وقدرة في إجراء المشاورات غير الرسمية بالنيابة عني.

وأعطي الكلمة للمراقب عن الاتحاد الأوروبي.

السيد ماير - هارتغ (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): شأنه شأن المتكلمين الآخرين اليوم، يود الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أن يثني على مبادرتكم، سيدي الرئيس، بإنشاء جائزة الأمم المتحدة باسم نيلسون روليهلاهلا مانديلا، على النحو المنصوص عليه في القرار ٦٨/٢٥٧.

وكما شدد الأمين العام، فإن القرار يشكّل خطوة هامة في المضى قدما بالعمل الذي واصل الرئيس مانديلا الاضطلاع به طوال حياته. وقد كان نيلسون مانديلا مثالا لما ينبغي السعي إليه ولكيفية ذلك السعي. وتعلمنا على يديه أيضا جميع الدروس الأساسية فيما يتعلق بعملية المصالحة والانتقال السياسي والتحول الاجتماعي. وأصبحت حياته مصدر إلهام رئيسي للملايين من الأشخاص داخل جنوب أفريقيا وخارجها. ومن شأن جائزة الأمم المتحدة التي تحمل اسمه أن تكون أداة فعالة لمكافحة الإنجازات وإلهام وتحفيز جميع أولئك الذين يكرسون حياتهم لخدمة البشرية.

إلى العلاج المضاد للفيروسات العكوسة لا تتوافر لهم سبل الوصول إليه - مع وجود فجوة كبيرة في الحصول على علاج الأطفال. وما زال الوباء يفرض إتاوة عالية من الضحايا على النساء والفتيات والشباب والفئات المهمشة من السكان الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وعلاوة على ذلك، بدأت تظهر تحديات جديدة، مثل الحاجة إلى التصدي لمشكلة تقاطع مسارات فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض غير المعدية، لا سيما في ضوء المشاكل الصحية المرتبطة بالشيخوخة للعدد المتزايد من المسنين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

وللتصدي لهذه التحديات الهائلة، يجب علينا الآن أن نجعل باتخاذ الإجراءات اللازمة للوصول إلى الفئات الأكثر ضعفا التي تعاني من قلة الخدمات. ويمكننا أن نخطو خطوات كبيرة في توفير استجابة فعالة للفيروس عن طريق تعزيز المساواة بين الجنسين، ومنع العنف القائم على نوع الجنس والتصدي للوصم بالعار والتمييز، سواء في القانون أو في الممارسة العملية. ويجب علينا أيضا أن نضمن إتاحة الموارد اللازمة وإنفاقها بأكثر الطرق فعالية، وتحقيق أقصى قدر من التآزر بين التصدي للفيروس، والأولويات الصحية والإنمائية الأوسع نطاقا، كالتعليم، والتغذية، والصحة وتقوية نظام المجتمعات المحلية والحماية الاجتماعية. ليست هذه التدابير ضرورية فحسب للوفاء بالالتزامات والأهداف المحددة لعام ٢٠١٥، بل أيضا للتقدم نحو الهدف الطموح المتمثل في القضاء على وباء الإيدز.

عندما توليت منصب رئيس الجمعية العامة، اخترت "خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: تمهيد السبيل" موضوعاً للدورة الثامنة والستين. وبينما تستمر الدول الأعضاء في مداولاتها، آمل أن تنظر في أهمية القضاء على وباء الإيدز باعتبار ذلك من الأولويات. بالإضافة إلى الفوائد الواضحة والفورية التي تتحقق للناس والمجتمعات المتضررة، فإن النجاح

يسرنى أن أرحب بممثلي الدول في استعراضنا السنوي للتقدم المحرز في التصدي لوباء الإيدز. في البداية، أود أن أشكر الأمين العام على تقريره الشامل، المعنون "نحو القضاء على وباء الإيدز: تحقيق الأهداف المحددة لعام ٢٠١٥، والتخطيط لفترة ما بعد عام ٢٠١٥" (A/68/825). يوجز التقرير التقدم المحرز في المجالات المستهدفة العشر التي حددها قادتنا بالإجماع في الإعلان السياسي لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

يبعث التقرير برسالة واضحة جدا. بدأ التضامن العالمي والجهود المشتركة التي يبذلها المجتمع الدولي يسفران عن مكاسب كبيرة في مكافحة هذا الوباء، ويتيحان فرصة تاريخية لإرساء الأساس اللازم للقضاء على وباء الإيدز. بيد أن الإيدز سيظل يشكل تحدياً عالمياً لما بعد عام ٢٠١٥، وسيطلب الأمر التزاماً وجهوداً متواصلة إذا أردنا دحر هذا الوباء حقاً. ولا يمكننا أن نقلل من شأن التقدم العالمي المحرز على صعيد التصدي لتحدي الإيدز. فقد تحقق تقدم ملحوظ بالفعل. وبفضل التقدم المحرز في العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة، لم يعد تشخيص الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بمثابة النطق بعقوبة الإعدام كما كان الحال سابقاً في الأيام الأولى للوباء. وهناك الآن مليوناً شخص في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط يتلقون العلاج المنقذ للحياة. وما انفكت تتضاءل الإصابات الجديدة بالفيروس والوفيات المرتبطة بالإيدز على الصعيد العالمي. وجدير بالذكر بصفة خاصة التقدم المحرز في الحد من عدد الأطفال الذين يولدون مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وفي الحفاظ على حياة أمهاتهم.

لكن على الرغم من المكاسب الكبيرة التي تحققت، فإن نهاية الوباء لا تزال بعيدة. فعدد الإصابات بالفيروس لا يزال مرتفعاً بشكل غير مقبول، إذ وصل إلى ٢,٣ مليون إصابة في عام ٢٠١٢. وأكثر من نصف الأشخاص الذين يحتاجون

يحرز العالم تقدماً قوياً نحو بلوغ بعض الأهداف والوفاء بالالتزامات الواردة في الإعلان السياسي لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق) مثل توسيع نطاق الحصول على العلاج، والقضاء على العدوى بالفيروس بين الأطفال والحفاظ على حياة أمهاتهم، وتعبئة الموارد. وتبذل المزيد من البلدان جهوداً محددة صوب اتخاذ الإجراءات. ويشكل الإنفاق المحلي على جهود التصدي للفيروس الآن أكثر من نصف الموارد العالمية المخصصة لمواجهة الفيروس.

وفي الوقت نفسه، جرى تعزيز الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وما تم مؤخراً من تجديد موارد الصندوق بأكثر من ١٢ بليون دولار على مدى ثلاث سنوات هو دلالة ملموسة على التضامن العالمي. أشكر السيد ميشيل سيديي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على دورهما القيادي في حشد الاستجابة على الصعيد العالمي، كما أحي الجهود التي يبذلها الجميع على نطاق منظومة الأمم المتحدة وخارجها. لدينا ما يلزم من الأدوات والعلم والمعرفة للقضاء على الإيدز بشكل نهائي. بيد أن علينا ألا ندع الثقة تتحول إلى اغترار.

فالتقدم ما زال متبايناً. فمن بين كل ثلاثة أطفال يحتاجون إلى العلاج هناك اثنان لا يحصلان عليه. ومعدلات الوفيات بين المراهقين في ازدياد. وتزداد الأوبئة سوءاً في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونحن بعيدون جداً عن بلوغ أهداف مثل الحد من العدوى عن طريق الاتصال الجنسي بنسبة ٥٠ في المائة وخفض انتقال فيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدرات بالحقن بمقدار النصف. كذلك يزداد الأمر سوءاً في أنحاء من العالم فيما يتعلق بالوصم بالعار والتمييز والتجريم بحق الأشخاص الذين هم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس. وهناك العديد من

المحرز في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية يمكن أن يقدم دروساً تفيدنا في معالجة مسائلنا الصحية والإنمائية أخرى.

وتتيح كلٌّ من المداورات الجارية بشأن خطة ما بعد عام ٢٠١٥ والاجتماع الرفيع المستوى المقترح بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فرصة جيدة التوقيت للخوض بتعمق أكثر في هذه المسائل. وقبل كل شيء، لا بد لنا من إجراء تقييم شامل للتقدم المحرز والتحديات التي تواجه تنفيذ الأهداف والغايات الحالية، ووضع أهداف ومرامي جديدة، وكفالة وجود آليات مساءلة قوية لتحقيق النتائج. بعد كل هذا الاستثمار والجهد من جانب أصحاب المصلحة، وفي وقت تتعرض فيه الكثير من الأرواح للخطر، فإن من الواجب الأخلاقي اغتنام الفرصة التي تتيح إنجاز المهمة. ومع استمرار الالتزام السياسي والاستثمار والابتكار، يمكننا أن نخطو خطوات كبيرة نحو القضاء على الإيدز، وأن نخطو خطوة واسعة نحو جعل الأسرة الإنسانية أكثر صحة وأكثر رخاء تعيش على كوكب مستدام.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان كي - مون.

**الأمين العام** (تكلم بالإنكليزية): قبل ثلاث سنوات، اتفق رؤساء الدول على مجموعة من الأهداف الطموحة بهدف وقف وعكس مسار انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بحلول عام ٢٠١٥. وإذا لم يتبق إلا ما يزيد قليلاً على ٥٠٠ يوم، فإن المجتمع الدولي قد أحرز تقدماً كبيراً. في الفترة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ وحدها، زادت بما يقرب من ٢٠ في المئة نسبة الأشخاص الذين يحصلون على علاج فيروس نقص المناعة البشرية في العالم. ونحن على المسار الصحيح لتوفير العلاج المضاد للفيروسات العكوسة لـ ١٥ مليون شخص بحلول عام ٢٠١٥، وللقضاء في غضون سنوات قليلة على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل.

إننا إذ نتطلع قدما، يجب أن نبذل المزيد من الجهود لإحداث تغيير. وأرحب بتوصية مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بأن تنظر الجمعية العامة في عقد اجتماع رفيع المستوى في عام ٢٠١٦ لاستعراض التقدم المحرز وتعيين التحديات المتبقية وتقديم مقترحات ملموسة من أجل اتخاذ الخطوات المقبلة في طريقنا إلى القضاء على الإيدز. بفضل استمرار التزام الدول الأعضاء جنبا إلى جنب مع عمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ومنظومة الأمم المتحدة بأكملها، لدينا القدرة على تقديم هدية عظيمة للعالم، ألا وهي القضاء على الإيدز من خلال رؤية مشتركة لعدم حدوث إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وعدم التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

فلنفذ بذلك الوعد. لأن ملايين الأرواح تعتمد على الوفاء به. أود أن أشكر الجمعية العامة على التزامها وتصميمها.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

**السيد تشارلز** (ترينيداد وتوباغو) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الدول الـ ١٤ الأعضاء في الجماعة الكاريبية.

تعترف الجماعة الكاريبية بأنه تحقق نجاح ملحوظ في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (القرار د إ-٢٦/٢، المرفق) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق). وهذا يتجلى بطرق مختلفة، بما في ذلك من خلال تخفيض بنسبة ٤٩ في المائة في حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في مناطقنا، وانخفاض بنسبة ٥٢ في المائة في عدد الوفيات المرتبطة بالإيدز، إذ انخفض عدد الوفيات من ٢٤ ٠٠٠ وفاة في عام ٢٠٠١ إلى ١١ ٠٠٠

البلدان التي لا تسير على طريق يفضي بها إلى تحقيق أي من الأهداف. نحن نملك القدرة على أن نستخر في سبيل الوقاية الطاقة الهائلة المتاحة لمعالجة الفيروس. بيد أن ذلك يتطلب أن تعجل البلدان إمكانية الحصول على اختبار فيروس نقص المناعة البشرية، وتقديم العلاج للناس مبكرا وبصورة منتظمة. ولا يحصل على علاج فيروس نقص المناعة البشرية إلا أقل من ٤٠ في المائة من الأشخاص الذين يحتاجون إليه والبالغ عددهم ٢٨,٦ مليون شخص. ولا تزال العديد من البلدان تعاني من عدم كفاية الإمدادات من العقاقير المنقذة للحياة.

يجب ألا نخذل الأشخاص الأكثر حاجة إلى مساعدتنا من ضمنهم الشباب، الذين يتم تجاهلهم ولا يحصلون على خدمات كافية من النظم الصحية؛ أما النساء والفتيات، فيواجهن عنفا لا يكبح له جراح ويتعرضن للاعتداء؛ ويشمل ذلك المجموعات السكانية الرئيسية، مثل المشتغلين بالجنس والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية ومزدوجي الجنس ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن الوريدي، وتلك الفئات ما زالت تواجه التجريم. إن لا ذلك يشكل انتهاكا لحقوق الإنسان فحسب، بل يحرم الناس من الخدمات الأساسية. إن حقوق الإنسان والوصول إلى الرعاية الصحية يجب أن ينالها الجميع، وليس البعض فقط.

إن الهدف المتمثل في القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) لا يزال يشكل تحديا رئيسيا. وأشجع الدول الأعضاء على مواصلة المناقشة الحيوية بشأن ضمان كيفية تجسيد ذلك الهدف الهام على أفضل نحو ممكن في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. إننا إذ نمضي بالعمل، فإن إحراز التقدم والدروس الهامة المستخلصة من الاستجابة العالمية للإيدز يمكن أن تفضي إلى دليل إرشادي مفيد. لقد تم تحقيق فتح كبير في الجمود السياسي، وإدماج الرعاية الصحية وتعبئة الجهات الفاعلة الرئيسية من الجمهور والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الخيرية للمساعدة على حفز الابتكار وتحقيق النتائج.

الشاملة العالية الجودة. نعترز في منطقتنا، تركيز جهودها على ضمان احترام حقوق الإنسان لجميع المواطنين من أجل القضاء على وصمة العار والتمييز، وفي نهاية المطاف دحر وباء فيروس نقص المناعة البشرية.

استجابة للأدلة الدامغة على الوباء والتي تبين أن فئات معينة من السكان ستظل عرضة لفيروس نقص المناعة البشرية، أطلقت المنطقة دون الإقليمية للجماعة الكاريبية، من خلال الشراكة الكاريبية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، برنامج الأنشطة، المستمر تحت شعار تحقيق العدالة للجميع. يهدف البرنامج إلى تعزيز أنشطة تتفق مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يجب على جميع البلدان الالتزام به، وهو برنامج ينبذ التمييز.

كذلك ما انفكت الجماعة الكاريبية تؤيد الإبقاء على قضية فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بوصفها من القضايا الرئيسية المدرجة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ولزيادة مستوى الوعي بأهمية اتباع نهج جامع وشامل أكثر للصحة. بالإضافة إلى التصدي للمحددات الاجتماعية للصحة، وفيروس نقص المناعة البشرية وبخاصة، العلاقة بين فيروس نقص المناعة البشرية فإن الأمراض غير المعدية أيضا مصدر قلق متزايد في منطقتنا. أعربت بوضوح الجماعة الكاريبية عن أهمية عملية مفتوحة وشفافة وشاملة لصوغ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، التي يجب أن تشمل التطرق على نحو ملائم للقضايا المتصلة بالصحة.

لتحقيق أهداف وغايات جديدة تتعلق بالتخفيف من وطأة فيروس نقص المناعة البشرية، والقضاء عليه في نهاية المطاف، تسلم الجماعة الكاريبية بأنه يجب على الحكومات أن تعمل بكفاءة وفعالية لتخصيص الموارد الكافية للوفاء بالأهداف، ووضع خطط للاستدامة تتماشى مع الخطط الاستراتيجية الوطنية، والقيام بتحليل التكلفة لسيناريوهات مختلفة للعمل

حالة وفاة في عام ٢٠١٢، وحدثت زيادة في التغطية العلاجية لتشمل الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية من ٥ في المائة إلى ٦٧ في المائة لدى السكان المؤهلين للحصول عليها في عام ٢٠٠١، والقضاء على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل في بعض دولنا الأعضاء. بالإضافة إلى تعزيز البرامج الوطنية يوجد تحسين في القدرة على الوقاية التنفيذية والعلاج والرعاية الصحية. كما جرت استثمارات في تحسين النظم الصحية، وتوسيع نطاق الخدمات في الرعاية الصحية الجارية وتقديم الدعم لعدد متزايد من الناس الذين يعيشون لفترة أطول مع فيروس نقص المناعة البشرية في منطقتنا.

لكن على الرغم من هذه الإنجازات، لا يزال يتعين فعل الكثير لتحقيق الأهداف والغايات التي التزمنا بها بوصفنا نتمى إلى منطقة إقليمية، وفي نهاية المطاف التصدي للتحدي المتمثل في انعدام الإصابات وعدم التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. إننا إذ وضعنا نصب أعيننا أن نجعل منطقة الجماعة الكاريبية خالية من الإيدز، يمكننا القيام بتغيير جذري في المجال الإقليمي والبيئة العالمية. نحن نواجه تحديا متزايدا في الشروط القاسية للأهلية التي تحد من الوصول إلى الموارد، وخاصة بالنسبة للدول الكاريبية التي صنفتها البنك الدولي بأنها من البلدان المتوسطة الدخل. كذلك تواجه بلدان الجماعة الكاريبية تحديا متزايدا في توسيع نطاق خدمات العلاج والرعاية والدعم لتلبية احتياجات أعداد متزايدة من الناس الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية. لا يزال الوصم بالعار والتمييز عقبتين أمام الاختبار والكشف والحصول على خدمات الوقاية والعلاج.

إن زيادة تركيز وباء فيروس نقص المناعة البشرية في الفئات الضعيفة من الناس بدرجة عالية من الخطورة يستأهل القيام بعمل جديد وأكثر فعالية لإزالة العقبات التي تحول دون وصول الجميع إلى طائفة واسعة من خدمات الرعاية الصحية

المرتبة على اقتران فيروس نقص المناعة البشرية بالسل. ويزيد الوصم المرتبط بالمرض على المستويات الشخصية والمجتمعية والمؤسسية من التحدي المتمثل في تنفيذ استجابة فعالة وشاملة لمواجهة الفيروس والإيدز في مجتمعاتنا المحلية.

ولا يزال وباء فيروس نقص المناعة البشرية يمثل تحديا كبيرا يواجه الجهود الإقليمية الرامية إلى تحقيق الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية، حيث أنه يؤدي إلى تفاقم مشكلة الفقر ويؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية. وفي العديد من الحالات، تحد ويلات الوباء من الإنتاجية الاقتصادية على المستوى الوطني وعلى مستوى الأسر المعيشية. فالأسر تفقد قوة عمل قيمة ودعم اقتصاديا، مما يزيد من عدم قدرتها على الخروج من دوامة فقر الأسر المعيشية.

ورغم هذا السيناريو القاتم، قطعت بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي أشواطا كبيرة فيما يخص التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. وفي الإطار الاستراتيجي للجماعة الإنمائية الخاص بالفيروس/الإيدز، تواصل الدول الأعضاء القيام بتدخلات متعددة الجوانب، تشمل تشجيع استخدام الواقيات الذكرية وتوزيعها وتنظيم حملات لتغيير السلوك وتوسيع نطاق خدمات الفحص والاستشارة في ما يتعلق بالفيروس وختان الذكور. كما قطعت منطقة الجماعة الإنمائية أشواطا كبيرة في اتجاه تعزيز إمكانية الحصول على العلاج والوقاية من انتقال المرض من الأم إلى الطفل.

وعلى الرغم من أن منطقتنا عانت كثيرا نتيجة هذا الوباء، فإن الجماعة الإنمائية مقتنعة بأن الدروس التي تعلمناها جعلتنا في وضع جيد، يتيح لنا تقديم إسهامات قيمة في الجهود العالمية الرامية إلى التصدي للوباء. وعلى هذا النحو، تظل الدول الأعضاء في الجماعة، على استعداد للعمل بشكل بناء مع جميع الشركاء بهدف ضمان عدم معاناة الأجيال القادمة من الأمراض التي ابتلينا بها نحن.

والتغلب على الحواجز التي تقف في طريق حصول الجميع على علاج فيروس نقص المناعة البشرية، وعلى الرعاية بهدف يتمثل في القضاء نهائيا على هذا الخطر العالمي.

في الختام، تشيد الجماعة الكاريبية بالمبادرات التي تضطلع بها الأمم المتحدة، وتوسعت في منطقتنا، وغيرها من الشركاء في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ولا تزال الجماعة الكاريبية ملتزمة تماما بالعمل مع جميع الشركاء لتحقيق أهدافنا، فيما يمضي المجتمع الدولي قدما من أجل التصدي لهذا الوباء الذي ظهر منذ عقود.

**السيد مسوسا (ملاوي)** (تكلم بالإنكليزية): أتشرف بأن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن الدول الـ ١٥ الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وهي: أنغولا، بوتسوانا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية ترازيا المتحدة، جنوب أفريقيا، زامبيا، زيمبابوي، سوازيلندا، سيشيل، ليسوتو، مدغشقر، ملاوي، موريشيوس، موزامبيق، ناميبيا. وتؤيد الجماعة الإنمائية البيان الذي سيجري الإدلاء به بالنيابة عن المجموعة الأفريقية.

ونشكر الأمين العام على تقريره الشامل (A/68/825) بشأن هذه الموضوع الهام، ونحيط علما بالتوصيات الواردة فيه.

إن فيروس نقص المناعة البشرية يشكل أحد أكبر التحديات الصحية، وهو من بين التحديات الرئيسية التي تواجه منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. والوباء، بالاقتران مع مرض السل، يقوض المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت على مدى سنوات عديدة ويشكل تحديا كبيرا أمام الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز النظم الصحية وتحسين تقديم الخدمات. واستنادا إلى تجربتنا، فقد زاد الفقر وعدم المساواة بين الجنسين وضعف نظم الرعاية الصحية والمجتمعية وعدم كفاية سبل الحصول على العلاج من تفاقم الآثار

هذا السيناريو في ارتفاع معدلات انقطاع الأطفال عن الدراسة وعدم التحاقهم بالمدارس الثانوية والجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي من أجل استكمال تعليمهم وإعالة أسرهم. ويتعين، من ثم، اتباع سياسات وممارسات حماية اجتماعية بغية ضمان تمكين الأطفال الضعاف من الانتهاء من الدراسة وتحقيق إمكاناتهم.

ويؤدي عدم الالتحاق بالتعليم العالي إلى تفاقم عدم التوازن الجنساني وإلى زيادة الفقر، لا سيما في أوساط الفتيات والنساء. ويعرضهن ذلك للضعف الشديد حيث يدفعهن إلى إيجاد آليات تكيف بديلة أكثر خطورة، مثل تقديم الخدمات الجنسية وإدمان الكحول وتعاطي المخدرات. لذلك السبب، فإن أعضاء الجماعة الإنمائية مقتنعون بأن هناك حاجة إلى عمل المزيد في مجال الحد من الفقر والمساواة بين الجنسين وإدارة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والوقاية منهما.

وأخيراً، تؤيد منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تأييداً كاملاً خريطة طريق الاتحاد الأفريقي من أجل المسؤولية المشتركة والتضامن العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا في أفريقيا. وتؤكد خريطة الطريق الحاجة إلى تشجيع وتيسير الاستثمار في مراكز الصناعات المحلية في أفريقيا، بوصف ذلك أحد الإجراءات الأربعة ذات الأولوية من أجل ضمان الحصول على الدواء في منطقتنا. وبينما يعمل عدد من الشركات الأفريقية دون كلل من أجل الحصول من منظمة الصحة العالمية على التأهيلات المسبقة، فإننا نحث المجتمع الدولي على دعم صنع الأدوية المحلية بكل الطرق من أجل الحد من ضعف القارة.

**السيد مامابولو** (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):  
يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة الدول الأفريقية.

رغم أن أمراض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا لا تزال تمثل تحدياً صحياً على الصعيد العالمي وتشكل

وقد ساعدت الآلام والمعاناة التي شهدناها ولا تزال نشهدها يومياً نتيجة هذا الوباء على تعزيز التزامنا بالقضاء على الفيروس والإيدز. ونتيجة لذلك الالتزام، وبعد مرور شهرين على الواقعة، لا تزال نشعر بالأسى إزاء طرح القرار المتعلق بالمرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز دون مبرر لتصويت مسجل خلال الدورة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة. ولا تزال على اقتناع بأنه لم يكن هناك ما يبرر عدم إتاحة الفرصة للحضور لأخذ الكلمة فيما يخص القرار، وذلك لأسباب ثانوية.

لقد أعاد الخبر تلو الخبر من عواصمنا التأكيد على أن التدابير الوقائية، بما في ذلك تشجيع استخدام الواقي الذكري وتغيير السلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر وتأخير بدء ممارسة الفتيات للجنس، ذات فعالية في الحد من انتشار عدوى فيروس نقص المناعة البشرية. ويشير تقرير الأمين العام المعروض علينا إلى تلك الحقائق. ونأمل، من الآن فصاعداً، أن نواصل بصفقتنا أعضاء في المجتمع الدولي السعي إلى تعزيز هدفنا المشترك المتمثل في القضاء على هذا الوباء، بدلا من السعي إلى استخدام محافل الأمم المتحدة لإذكاء الانقسامات كلما أتاحت الفرصة لذلك.

ولا تزال النساء والفتيات في منطقتنا يتحملن وطأة وباء فيروس نقص المناعة البشرية. وبالإضافة إلى ضعفهن الجسدي أمام العدوى، لا يزال انعدام المساواة بين الرجال والنساء يؤدي إلى تفاقم وضعهن الصعب بوجه خاص. ولا تزال المرأة في العديد من المناطق تقع ضحية للعنف الجنساني، مما يعرضها بشكل أكبر لعدوى الفيروس.

وفي حين اكتسب البعد الجنساني للفيروس/الإيدز المزيد من الاهتمام خلال العقود القليلة الماضية، لا تزال ثمة حاجة إلى المزيد من الاهتمام بمحنة الأيتام بسبب الفيروس الذين يصبح كل منهم ربا لأسرته بعد وفاة أبويه. ويتعين الاهتمام بشكل أكبر بمساعدة أولئك الأيتام والأطفال الضعفاء، والذين يعيش معظمهم أيضاً في أسرة معيشية يعيلها طفل. ويسهم

المجموعة بعقد اجتماع رفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠١٦، فإنها تشدد على أهمية التقيد بالمبدأ الحكومي الدولي في تحديد الطرائق والترتيبات التنظيمية المتعلقة بذلك الاجتماع في الدورة السبعين للجمعية العامة.

ويبين تقرير الأمين العام أن الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي قد بلغت مرحلة هامة. فالإصابات الجديدة بالفيروس والوفيات المرتبطة بالإيدز تواصل الانخفاض في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وعلى الرغم من استمرار التحديات الاقتصادية والأولويات التنافسية، فإن مجموع الموارد المتاحة لبرامج مكافحة الفيروس في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل آخذ في الازدياد. وتسلم المجموعة وتشيد أيضا بالجهود المشتركة التي بذلها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة من الإيدز في عام ٢٠١٣ بهدف إطلاق مبادرة العلاج بحلول عام ٢٠١٥ التي توفر خريطة طريق للتعميل بتوسيع نطاق العلاج، بما في ذلك خلال السنوات الثلاث التالية لعام ٢٠١٥. وتحت المبادرة الدول على تركيز الاهتمام على الجوانب المهمة من خطة العلاج، بما في ذلك الحاجة الملحة إلى الاستثمار في الاستراتيجيات الرامية إلى زيادة الطلب على خدمات الفحص والعلاج. وتدعو مبادرة العلاج بحلول عام ٢٠١٥ أيضا البلدان إلى تحديد أهداف جديدة للعلاج، تجسد المبادئ التوجيهية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٣، فضلا عن رصد النتائج بصورة منتظمة في مختلف مراحل العملية العلاجية بكاملها.

ومع ذلك فإن المجموعة الأفريقية تعرب عن شعورها بالقلق إزاء فشل الاستجابة للإيدز في أوساط الشباب. فاحتمالات حصول الأطفال على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة عند الاقتضاء تساوي نصف احتمالات حصول البالغين عليه. وبالنظر

عبئا كبيرا من حيث عدد الوفيات في أفريقيا، فقد اتخذ الاتحاد الأفريقي ودوله الأعضاء تدابير هامة للتصدي للوباء على مختلف المستويات، بما في ذلك اعتماد خريطة الطريق بشأن المسؤولية المشتركة والتضامن العالمي لمكافحة الإيدز والملاريا والسل. وتجري لجنة عمل رؤساء الدول والحكومات لرصد حالة الإيدز في أفريقيا تقييما للتقدم المحرز على صعيد خريطة الطريق التي اعتمدها رؤساء الدول والحكومات الأفارقة في عام ٢٠١٢. وتدعو خريطة الطريق الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى تعزيز الملكية والمساءلة والشراكة بغية التعجيل بإحراز تقدم نحو تحقيق أهداف واضحة في إطار الركائز الثلاث المتمثلة في التمويل وإمكانية الحصول على الأدوية وتعزيز الحوكمة من أجل مساعدة البلدان على إيجاد حلول مستدامة في الأجل الطويل.

وعلاوة على ذلك، فقد التزم مؤتمر القمة الاستثنائي للاتحاد الأفريقي المعقود في تموز/يوليه ٢٠١٣ في أبوجا، نيجيريا، التزاما قويا بخطة عمل أبوجا من أجل القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا في أفريقيا بحلول عام ٢٠١٣. ودعت الخطة أيضا إلى التعجيل بالعلاج المضاد للفيروسات العكوسة والقضاء على انتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتعزيز التدابير الوقائية بهدف الحد من عدوى الفيروس. وعلاوة على ذلك، فإن القرار القاضي بتخصيص ١٥ في المائة من الميزانيات الوطنية للدول الأفريقية لقطاع الصحة هو دليل واضح على توفر الإرادة السياسية القوية في أفريقيا.

وتحيط المجموعة الأفريقية علما بتقرير الأمين العام المعنون "نحو القضاء على وباء الإيدز: تحقيق الأهداف المحددة لعام ٢٠١٥ والتخطيط لفترة ما بعد عام ٢٠١٥" (A/68/825) والتوصيات الواردة فيه. وترى المجموعة أن التقرير يمكن أن يسهم في المناقشات الجارية من أجل صياغة خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وعلاوة على ذلك، وإذ ترحب

المجموعة الأفريقية بالقلق العميق إزاء الاستخدام المستمر لبعض المفاهيم والمصطلحات في تقرير الأمين العام. ونود أن نشدد على ضرورة الحفاظ على الملكية المشتركة لجدول الأعمال الدولي لحقوق الإنسان، فضلا عن النظر في مسائل حقوق الإنسان بطريقة موضوعية وفي منأى عن المواجهات. وترى المجموعة الأفريقية أنه ينبغي أن نمتنع عن التعويل على الأفكار التي تقع خارج إطار حقوق الإنسان المتفق عليه دوليا، مع الأخذ في الاعتبار أن المحاولات من هذا القبيل تشكل تعبيراً عن عدم الامتثال للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ووفقاً لما ورد في تقرير الأمين العام، فإن الوصم والتمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يزالان سائدين. وتشعر المجموعة بالقلق بوجه خاص لأن تلك السلوكيات ما تزال تقوض فعالية الاستجابة للفيروس لدرجة أن المصابين بالفيروس ما زالوا يواجهون تحديات في بعض البلدان، حيث يحرمون من تلقي الرعاية الصحية أو علاج الأسنان، بالإضافة إلى حرمانهم من العمل. وتسلم المجموعة الأفريقية بأن سائر حقوق الإنسان ذات طابع عالمي وأنها غير قابلة للتجزئة، فضلا عن تشابكها وترابطها. وعلاوة على ذلك فإنه يجب على المجتمع الدولي أن يتعامل مع حقوق الإنسان على الصعيد العالمي بطريقة نزيهة ومتكافئة وعلى قدم المساواة، وبالقدر ذاته من التشديد عليها.

وما زلنا على رأينا الثابت القائل بأن من واجب الدول، بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية، أن تعزز وتحمي جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية في حين تجب مراعاة أهمية الخصائص الوطنية والإقليمية والخلفيات التاريخية والثقافية والدينية المختلفة. وعليه، فإن المجموعة تحث بقوة على ضرورة معاملة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بطريقة عادلة وعلى قدم المساواة، علاوة على حمايتهم من الوصم والممارسات التمييزية وما يتصل بذلك من تعصب.

إلى أن الوفيات المرتبطة بالإيدز آخذة في الانخفاض عموماً، فقد ازدادت الوفيات المرتبطة بالفيروس بين المراهقين بنسبة ٥٠ في المائة منذ عام ٢٠٠٥. والمجموعة الأفريقية مقتنعة بأن الشباب يمثلون عنصراً هاماً للغاية بين السكان. وتدرك المجموعة أن قدرة هذا المورد على البقاء تعتمد على قدرتنا على مواجهة هذا التحدي. وتعيد المجموعة التأكيد على أنه من المهم للغاية أن نوفر الحماية للنساء والأطفال والشباب من الظروف الاستثنائية التي يمكن أن تؤثر سلباً على رفاههم وسبل عيشهم. ونشعر بالقدر ذاته من القلق في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إذ لا تزال معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أعلى بكثير بين الفتيات عنها بين الفتيان من نفس السن. وانخفض عدد الرفالات الذكرية المتوفرة بتمويل من الجهات المانحة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من ٣,٤ بليون رفال في عام ٢٠١١ إلى ٢,٤ بليون رفال في عام ٢٠١٢، في حين انخفض عدد الرفالات الأنثوية المتوفرة بتمويل من الجهات المانحة من ٤٣,٤ مليون رفال إلى ٣١,٨ رفال.

وفي ضوء استعراض منتصف المدة للتقدم الذي أحرزته البرامج الوطنية المعنية بالوقاية السلوكية من فيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠١٣، فإن المجموعة الأفريقية تعيد التأكيد على أنه يجب أن تكون الوقاية والتشخيص والعلاج وتوفير نظم المراقبة القوية، فضلا عن توفير الخدمات للجميع، في صميم جهودنا. وفي ذلك الصدد، فإنه يجب إيلاء الاهتمام الكامل لمسألة إدارة سلاسل الإمداد والإنتاج المحلي للأدوية وغير ذلك من آليات الوقاية، على النحو الذي تستحقه تماماً.

وتشدد المجموعة الأفريقية على أن توفير علاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للجميع لا يزال يكتسي أهمية بالغة لاستراتيجيات الاستجابة للمرض على الصعيد العالمي، فضلا عن كونه يشكل حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. وتؤكد المجموعة مجدداً على أهمية احترام الثقافة ونظم القيم الدينية والخصائص الإقليمية المميزة عند النظر في مسائل حقوق الإنسان. وتشعر

نود أولاً، أن نرحب بتقرير الأمين العام الشامل (A/68/825) عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (القرار ٦٥/٢٧٧، المرفق) المتخذ في عام ٢٠١١. ونعرب عن تقديرنا لاستعراض التقدم المحرز حتى الآن في الحد من الإصابات بالفيروس والوفيات المرتبطة بالإيدز وزيادة الوقاية من انتقاله من الأم إلى الطفل، فضلاً عن التقدم العلمي الهام في العلاج المضاد للفيروسات العكوسة وزيادة الكبيرة في فرص الحصول عليه.

يشدد التقرير على أنه وبالرغم من أن العديد من الأهداف والغايات الرئيسية المنشودة بحلول عام ٢٠١٥ باتت في متناول يدينا، فإن الإيدز لا يزال يمثل تحدياً صحياً وإثماً ملحاً على الصعيد العالمي.

وجرت إلى الإشارة إلى العديد من التحديات الكبيرة المتبقية، مثل حاجة البلدان إلى الاستثمار على نحو استراتيجي في الوقاية القائمة على الأدلة من الفيروس بطريقة متكاملة وشاملة تتضمن، فيما تتضمن، الصلات القائمة بين الحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والتثقيف الجنسي؛ وأهمية زيادة حجم الخدمات للفئات السكانية الرئيسية ودعم المبادرات القائمة على حقوق الإنسان التي من شأنها تعزيز الحصول على هذه الخدمات؛ واستمرار التمييز والوصم ضد الفئات الرئيسية من السكان والنساء والفتيات اللاتي يعانين بشكل خاص من هشاشة وضعهن أو الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة بالفيروس؛ وزيادة في عدد الإصابات الجديدة في بعض المناطق ولدى بعض السكان؛ وأهمية إزالة ما يُفرض على الفئات السكانية الرئيسية من قيود مرتبطة بالفيروس ومن نهج عقابية، بما في ذلك على الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن؛ والحاجة إلى تحسين البيانات. يقر الاتحاد الأوروبي تمام الإقرار بوجود التحديات المذكورة ويوافق على الخطوات التي ينبغي اتخاذها، لا سيما فيما يخص الفئات السكانية الرئيسية.

وبالرغم من التقدم المحرز في مجال الحد من الإصابات الجديدة بالفيروس بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن، فإن المجموعة ما زالت ترى أنه ينبغي زيادة التركيز على الجهود الرامية إلى تقديم المشورة وغير ذلك من سبل تشجيع الأشخاص على الامتناع عن استخدام المخدرات في أفريقيا. ولا يزال تعاطي المخدرات وإساءة استخدامها يشكّلان مسألة قانونية بالغة الأهمية.

وفي الختام، تكرر المجموعة الأفريقية التزامها بمكافحة آفة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وترى أن التعاون الدولي والشراكات الاستراتيجية يكتسبان أهمية بالغة في مكافحة تلك الآفة. وترحب المجموعة بالقدر ذاته بالتطورات في مجال البحوث الطبية والمبادرات التكنولوجية المتعلقة بالعلاج من الفيروس/الإيدز وشفاء المصابين به، على أن تكون ذات نوعية جيدة ومتاحة وميسورة للجميع. ونحن على إيمان راسخ بأن بلوغ هدف علاج ٥٠ مليون شخص من الفيروس، الذي حدده الأمين العام، لن يتحقق إلا عن طريق الحفاظ على المكاسب الهامة التي تحققت في مجال مكافحة الفيروس والعلاج المضاد للفيروسات العكوسة، وإلا إذا جرى تعزيز العلاج الرامي لمنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وعليه، فإن المجموعة تدعو شركاءها إلى دعم خطة الأعمال من أجل تنفيذ الخطة الأفريقية لصناعة المستحضرات الصيدلانية، التي وُضعت بالتعاون مع مجموعة واسعة من الشركاء واعتمدها في وقت لاحق الدورة الاستثنائية للمؤتمر الخامس لوزراء الصحة في أفريقيا المعقودة في أيار/مايو ٢٠١٢.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الاتحاد الأوروبي.

**السيد بولسن** (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه.

استراتيجي أوسع نطاقاً يهدف إلى تأكيد وتجديد التزاماتنا السياسية، وكفالة المساءلة في الجهود الرامية إلى تحقيق حصول الجميع على الوقاية من الفيروس والعلاج والرعاية والدعم في فترة ما بعد عام ٢٠١٥.

**السيد تين (ميانمار)** (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الدول العشر الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا التي تضم إندونيسيا وبروني دار السلام وتايلند وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية وسنغافورة والفلبين وفييت نام وكمبوديا وماليزيا، وبلدي ميانمار.

في البداية، تود الرابطة أن تعرب عن تقديرها للأمين العام على تقريره عن المسألة الهامة المتمثلة في فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (A/68/825). تؤيد الرابطة أيضاً بقوة الدعوة التي وجهها وزراء حركة عدم الانحياز في مؤتمرها الوزاري السابع عشر، الذي عقد مؤخراً في الجزائر العاصمة، إلى زيادة الجهود الرامية إلى بلوغ الهدفين المتمثلين في وصول الجميع إلى برامج الوقاية الشاملة والعلاج والرعاية والدعم، وفي وقف انتشار هذا الوباء وانحساره بحلول عام ٢٠١٥.

لا يزال وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مسألة تسبب بالغ الانشغال لجميع الشعوب في أنحاء العالم كافة، إذ يؤثر بدرجات متفاوتة على جميع المناطق، بما في ذلك منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا. ومن الممكن أن يشكل تحدياً كبيراً للدول الأعضاء يعوق جهودها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتطلب وضع حد له استجابة تضافرية. ولذلك فإن الرابطة تشاطر المجموعات الإقليمية الرئيسية الأخرى انشغالها فيما يتعلق بانتشار الوباء. ويمثل الحد من الوفيات الناجمة عن الفيروس/المرض أحد المسؤوليات الرئيسية المشتركة بين بلدان الرابطة.

وأبدى قادة الرابطة استعدادهم لإقامة شراكة عالمية بأن قدموا التزامات الرابطة الخاصة بها بالتصدي لفيروس نقص

على الصعيد القطري، ثمة حاجة إلى الاستجابات المصممة حسب الطلب للتصدي للوباء. يحدد التقرير بوضوح أن الوقت قد حان لدمج الوقاية من الفيروس وعلاجه في النظم الصحية، وضمان أن تكون خدمات الرعاية الصحية متاحة للفئات السكانية التي يصعب الوصول إليها والفئات المهمشة. ولذلك، قد يكون من غير المفيد التوصية بإنشاء صناديق استثمارية ومخصصات إلزامية وطنية في الميزانيات تُرصد فقط لمواجهة الفيروس. ونرحب بالجهود المتزايدة التي تبذلها البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل للحد من اعتمادها على التمويل الدولي. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، ونشجع جميع البلدان على الاستمرار على هذا الدرب. وفي هذا الصدد، نود أن نذكر الحكومات بضرورة تكثيف جهودها بقدر كبير وعلى وجه السرعة من أجل التعجيل بالانتقال إلى توفير خدمات الرعاية الصحية الجيدة للجميع بأسعار معقولة.

ونعرب عن تقديرنا للعمل الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/مرض الإيدز ولدوره القيادي بوصفه جهة التنسيق على نطاق المنظمة في مكافحة وباء الفيروس. ويظل التعاون بين جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة يتسم بأهمية حاسمة، بما في ذلك المصابون بالفيروس، والمجتمع المدني - سواءً بوصفه مقدم خدمات أو جهة رقابية - والصندوق العالمي، لا سيما على الصعيد القطري. وفي حين لا يُنظر إلى الصندوق العالمي باعتباره أداة تمويل على المدى الطويل، فإننا نقر بأنه يظل بالغ الأهمية في المستقبل المنظور في الكفاح ضد الفيروس والإيدز والسل والملاريا، وبالتالي فإننا نشجع استمرار علاقة العمل الوثيقة بينه وبين برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز.

يتطلع الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء إلى الاحتماع الرفيع المستوى المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠١٦ أو بعد ذلك بوقت قصير، كجزء من جهد

من بين الفئات المتأثرة الرئيسية التي تضم المشتغلين بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومغايري الهوية الجنسية، ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وتشمل الفئات السكانية الضعيفة الأخرى الشركاء الحميمين لتلك المجموعات ومجموعات الشباب المعرضين للخطر ونزلاء المؤسسات العلاجية والإصلاحية، والعسكريين، والسكان الرحل. وتتضمن مبادرات فرقة العمل دعم الأعضاء في الرابطة في الوصول إلى الفئات المتأثرة الرئيسية من خلال استضافة وتمويل الاجتماعات والمشاورات الإقليمية، التي تشمل إجراء مشاورات بشأن الشباب المعرضين للخطر، وزيادة مشاركة المصابين بالفيروس وتمكينهم.

إن العديد من البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا قد بلغت بالفعل أهدافها في التغطية العلاجية. ومع ذلك ما زالت معظم الدول الأعضاء تعتمد على المساعدة الدولية. لذلك تؤيد فرقة العمل التابعة للرابطة الإسراع في منح التراخيص في الدول الأعضاء في الرابطة لإنتاج أدوية عامة مضادة للفيروسات الرجعية لفيروس نقص المناعة البشرية وبتكلفة ميسورة.

ولا يزال يوجد تحدٍ هام يتمثل في وضع سياسة بيئية تمكينية لاستجابة برمجية لفيروس نقص المناعة. ولا تزال توجد قوانين وسياسات متناقضة، لا سيما فيما يتعلق بالوقاية من الفيروس للذين يتعاطون المخدرات بالحقن الوريدي، وللمشتغلين بالجنس والمثليين جنسياً.

من أجل إشراك القطاع الخاص، أنشأت الرابطة في البلدان الأعضاء فيها تحالف المؤسسات التجارية المعني بفيروس نقص المناعة البشرية - الإيدز جائزة الرابطة لأماكن العمل المتميزة، وهي جائزة يمنحها كبار المسؤولين في قطاع العمل بوصفها نقطة انطلاق لمشاركة أكبر للقطاع الخاص في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والرقابة وعدم التمييز في أماكن العمل ونقوم حالياً بمضاعفة الجهود.

المناعة البشرية/الإيدز، وذلك عقب اعتماد الجمعية العامة في عام ٢٠٠١ إعلان الالتزام بالتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار د إ-٢٦/٢، المرفق) والإعلانين السياسيين اللاحقين في عام ٢٠٠٦ (القرار ٦٠/٢٦٢، المرفق)، وعام ٢٠١١ (القرار ٦٥/٢٧٧، المرفق). وصدر إعلان الالتزام الأول للرابطة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠١ في قمته السابعة المعقودة في بروني دار السلام. واعتمد قادة الرابطة، مرة أخرى، إعلاناً بالالتزام بمنع أي إصابات جديدة بالفيروس، وبعدم التمييز مطلقاً، ومنع أي وفيات مرتبطة بالإيدز، خلال القمة التاسعة عشرة للرابطة في بالي، إندونيسيا، عام ٢٠١١. في إطار التحضير للاجتماع الحكومي الدولي لآسيا والمحيط الهادئ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المقرر عقده في بانكوك في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، تقوم الرابطة أيضاً باتخاذ خطوات من أجل تقييم نتائج الاستعراضات الوطنية لسياسات أعضائها والعقبات القانونية أمام وصول الجميع إلى الوقاية من الفيروس والعلاج والرعاية والدعم.

ووضعت الرابطة آلية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بإنشائها فرقة عمل آسيان المعنية بالإيدز في عام ١٩٩٣. ومنذ ذلك الحين، عملت فرقة العمل بمثابة مركز لتنسيق التصدي الإقليمي للفيروس. وقد أُنجزت حتى الآن ثلاثة برامج عمل، وتنفذ الآن البرنامج الرابع للفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وأحد الانجازات التي حققتها فرقة العمل إعدادها في عام ٢٠١١ أول تقرير إقليمي عن الفيروس، حيث قامت بتوثيق حالة الوباء في بلدان الرابطة، فضلاً عن جهود الرابطة لمعالجة المسألة. وأشار التقرير إلى أن العوامل الرئيسية لانتشار الوباء في منطقة الرابطة هي ممارسة الجنس بدون وقاية مع شركاء متعددين والتشارك في إبر الحقن عند تعاطي المخدرات بالحقن. ونحو ٧٥ في المائة من مجموع الإصابات بالفيروس المبلغ عنها في بلدان الرابطة هي

مع تحسين المساعدة الدولية، نعتقد أن بلدان الرابطة ستمكن من مضاعفة جهودها من أجل تحقيق الهدف المتمثل في الوصول العام إلى برامج الوقاية الشاملة، والعلاج، والرعاية والدعم.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة هاييتي، وهي الوزيرة المنتدبة لمكتب رئيس وزراء هاييتي المعنية بحقوق الإنسان ومكافحة الفقر المدقع.

**السيدة بارتولي** (هاييتي) (تكلمت بالفرنسية): أود بالبداية في البداية أن أهنئكم يا سيادة الرئيس على تنظيم هذه المناقشة. ويسرني ويشرفني المشاركة في هذه المبادرة الهامة الرامية إلى بناء مستقبل أفضل لكوكبنا. إنه لتمييز حقيقي لي أن أكون في قاعة الجمعية العامة لكي أحضر حجراً من أمة هاييتي لأضيفها إلى تشييد عالم جديد من خلال الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية، ومن بينها إقامة عالم خال من الفقر المدقع وخال من فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز.

أود يا سيادة الرئيس أن أشيد بالأمين العام وأن أشكره على تقريره العالي الجودة (A/68/825) وعلى بيانه.

يؤيد وفدي البيان الذي أدلى به ممثل ترينيداد وتوباغو بالنيابة عن الجماعة الكاريبية.

قبل نحو خمسة عشرة عاماً رص العالم الصفوف بشكل لم يسبق له أبداً للتصدي للعديد من الشرور التي تستبد بالبلدان النامية والعمل بصورة مشتركة على تحديد الطرق والوسائل الكفيلة بتخفيف من وطأة المعاناة والإجحافات التي تلموا بما يقارب من ١,٢ مليار نسمة في جميع أرجاء العالم يعيشون دون خط الفقر المدقع وللقضاء على آفة فيروس نقص المناعة البشرية الذي يزيد من بؤسهم.

وتبقى لدينا أقل من عامين قبل الموعد النهائي الذي حددته الأمم المتحدة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لضمان بزوغ فجر عالم أكثر إنسانية وأكثر سعادة. إننا نتطلع إلى

نكثف جهودنا الآن من أجل لبناء مجتمع الرابطة بحلول ٢٠١٥ ومن بين الركائز الرئيسية في بناء المجتمع الخطة الاجتماعية والثقافية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا التي تحدد فيروس نقص المناعة البشرية - الإيدز بوصفها من الأولويات المدرجة في قائمة الأولويات.

ولتحقيق الهدف المتمثل في عالم تنعدم فيها الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وينعدم فيه التمييز والوفيات المرتبطة بالإيدز، تحتاج الرابطة إلى تشكيل إقامة أواصر أوثق مع المنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات الثنائية وغيرها من المنظمات الدولية. وحالياً نعمل بهمة ونشاط مع أسرة الأمم المتحدة، من قبيل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرهما من الوكالات المانحة الأخرى. إن تلك الحوارات والشراكات يجب متابعتها على نحو إستراتيجية أكثر وبقدرة وقوة وحنو. على الرغم من أن بعض البلدان الأعضاء في الرابطة قد بلغت أهدافها العالمية، ما زلنا نحن في الرابطة نحتاج بحاجة إلى مزيد من التعاون والدعم المالي والفني.

إن ما نتوخاه هو مجتمع للرابطة يركز على الناس ومسؤول اجتماعياً من الناحية الاجتماعية وشامل ومتوافق، مع تضامن ووحدة دائمين. نهدف إلى تشكيل هوية مشتركة وبناء مجتمعات تقوم بالرعاية، حيث يمكن تعزيز الرفاه، وسبل العيش والرعاية لجميع قطاعات الشعب.

إن الرابطة، إذ تسلم بأهمية الرعاية الصحية بالنسبة للناس، شددت في قمتها الأخيرة المعقودة في ناي بيبي تاو في ميانمار على الحاجة إلى تنفيذ فعال لإعلان بيغاوان بندر سيرري بشأن الأمراض غير المعدية ورحبت بالأنشطة الجارية في التصدي للوباء.

ومن خلال التنفيذ الفعال لبرنامج عمل الرابطة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/نقص المناعة المكتسب، بالاقتران

جهودنا وتضامننا أكثر من أي وقت مضى. إن الانتصار على الفقر المدقع وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يمكن تحقيقه إلا بالعمل الجماعي الذي يهتدي بالشعور بالتآخي.

أما وقد دنوهمع دنو الموعد المحدد لتحقيق الهدف. تجدد فإن هابيتي تجدد التزامها الذي بدأ قبل خمسة عشرة عاما بالانضمام إلى الجهد العالمي لتحقيق عالم أكثر عدالة، تتحقق فيه الكرامة لجميع المواطنين، ولجميع المواطنين بغض النظر عن مكان سُكناهم، ذلك أمر لا يمكن الاستهانة به بعد الآن.

نفخر للتقدم الذي تحقق في السنوات الأخيرة، لا سيما خلال السنوات الثلاث الماضية منذ أن تشرفت حكومتنا بتسلم السلطة. على الرغم من جميع الصعوبات التي تعين علينا التغلب عليها في أعقاب الكوارث الطبيعية المختلفة والصعوبات الاجتماعية والسياسية الأخرى التي شهدناها، فقد صمدنا. إن خبرتنا التي يُسعدنا تشاطرها مع الجمعية أكدت أن استراتيجيتنا لوضع أولويات لمكافحة الفقر المدقع هي الإستراتيجية السليمة. نتيجة الانتصارات التي تحققت في القضاء على الفقر المدقع، بوسعنا الآن أن نقول أن بوسعنا أن نعطي للأغلبية التي تُكابد الثقة بالمستقبل وأن نُعطيها الحوافز لتحقيق السعادة لنفسها وللأمة. بالنسبة لبعض البلدان، يبدو أنه من الصعب جدا الانتصار على فيروس المناعة البشرية لأنه يتطلب القضاء على الفقر المدقع، لأن الفقر وفيروس نقص المناعة البشرية مرتبطان ببعضهما البعض. لذلك فإن أفقر البلدان والمجتمعات هي التي تسود فيها أعلى المعدلات من الإصابات بالفيروس. وثمة سبب وجيه لتسمية الإيدز والملاريا والسل بالأمراض المعدية التي تترعرع في تربة الفقر، لأنها تصيب السكان الفقراء والمهمشين بصورة غير متناسبة، وبالمقابل تُسهم في الفقر المدقع والاستبعاد الاجتماعي.

إن الرابط بين الإيدز والتنمية لا جدال فيه. ويجب أن نكون أكثر جرأة. ونكسر الحواجز وتخلص من عدم المساواة

المستقبل بارتياح وتفاؤل. خلال السنوات الأربعة عشرة الماضية انخفضت على الصعيد العالمي عدة مؤشرات مرتبطة بالفقر المدقع وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب على الصعيد العالمي. أما على الصعيد الإقليمي، ومنذ إنشاء شراكة منظمة الصحة للبلدان الأمريكية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠١، سجلنا انخفاضا في حالات الوفيات الناجمة عن الإصابات ب فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب وانخفاضا في عدد الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة ٤٩ في المائة و ٥٩ في المائة على التوالي. في عام ٢٠٠١، مات أربعة وعشرين ألف شخص بسبب الإيدز. وفي عام ٢٠١٢ لم يمض إلا أحد عشرة ألف شخص، وزاد استخدام المعالجة بالفيروس بالأدوية المضادة للفيروسات الرجعية بنسبة ٦٧ في المائة. وفي عام ٢٠٠١، لم تصل التغطية العلاجية سوى إلى ٥ في المائة. بالنسبة لبعض البلدان فإنه لا يمكن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. غير أن الاتجاه ايجابي وبدأت العملية بداية جيدة. وتوحي النتائج حتى الآن بأنه سيتم في نهاية المطاف التغلب على الفقر المدقع. ذلك لأن العالم يُدرك أنه بالنية الحسنة وبتكرس الموارد اللازمة، بوسعنا دحر هذه الآفة وضمان عالم بقدر أكبر من الرفاهية والعدالة لجميع سكان الكوكب.

بيدي أن تلك الأهداف لا يجب تفسيرها بأنها فرصة نبي عليها أجمادنا. إن أهم شيء ولا يزال يتعين القيام بأهم شيء، وأمامنا طريق شاق يتعين علينا قطعه. نحتاج معا إلى تحديد الطرق والوسائل لتخفيف وطأة المعاناة والإجحافات التي يمر بها الناس في جميع أنحاء العالم والذين يعيشون دون خط الفقر المدقع وعلينا القضاء على هذه الآفة المتمثلة في فيروس نقص المناعة البشرية - الإيدز.

إن تلك ليست مهمة سهلة خاصة في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية إن التقدم الذي نتكلم عنه ليس تقدما موحدا، إذ لا تزال بلدان عديدة متخلفة عن الركب. وعلينا أن نضاعف

من الفقر. ولدنيا أعلى معدل بطالة في نصف الكرة الغربي. وفي حين أحرز تقدم لا يمكن إنكاره، إلا أن نظام رعايتنا الصحية لا يزال يعاني من أوجه قصور خطيرة. وينبغي بذل جهود كبيرة من أجل استعادة بيئتنا، التي هي الأكثر تضررا في المنطقة، لا سيما وأن لتغير المناخ أثرا خطيرا على ذلك التدهور.

ومع ذلك، فإننا لا نشعر بالقلق. فقد رسمنا بالفعل الطريق الذي من شأنه أن يمكننا من تحقيق أهدافنا جميعا، وفترة ما بعد عام ٢٠١٥ لم تعد مدعاة للقلق بالنسبة لنا. وبدأت البذور التي زرعناها، من خلال تنفيذ برامجنا الاجتماعية، ومشاريعنا وعلى وجه الخصوص، خطة عملنا الرامية إلى الحد من الفقر توتّي ثمارها، مما يظهر للمواطنين الهايتيين إمكانية تحقيق ذلك المجتمع الذي يسوده القانون والسعادة والازدهار، والذي كانوا يلحون به منذ فترة طويلة. وسيتيح ذلك الزخم التغلب على جميع العقبات التي تحول دون التمكن من مواجهة جميع التحديات، ولا سيما فيروس نقص المناعة البشرية. ونحن نعلم الآن أنه من الضروري اختيار الطريق الصحيح والتحرك إلى الأمام، مرة بعد أخرى، من أجل تحقيق النجاح. ومن الواضح أننا ربما لن نحقق العديد من الأهداف في الوقت المحدد، لكن ذلك مهم لتحقيق النجاح، وسنقوم بذلك.

على الصعيد الاستراتيجي، فإننا ندرك أنه يجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق الأهداف التي حددها الموعد النهائي لعام ٢٠١٥، أو على الأقل، الاقتراب منها قدر الإمكان، من أجل تشجيع جميع الأطراف الفاعلة الدولية على تكثيف جهودها الرامية إلى مواصلة التصدي للفقر والإيدز، بعد عام ٢٠١٥. وفي هذا الصدد، يجب أن نجد الأموال على وجه السرعة لتعزيز حملات الوقاية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما والنساء، الذين يشكلون أكثر الفئات تضررا من آفة الإيدز. وتمثل المرأة نحو ٥٧ في المائة من الحالات المسجلة خلال الفترة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥. ويتعين على شركات المستحضرات الصيدلانية أيضا الانضمام

والتهميش، ومعالجة جميع الأسباب التي تؤدي إلى إدامة الفقر، حيث أن حالة الضعف الناجمة عنها تعزز العديد من أنماط السلوك الخطير. ويتعين من ثم معالجة حالة الضعف هذه، من خلال استخدام جميع الوسائل المتاحة. وهذا ما قمنا به في إطار إدارة مارتيلي وحكومة لاموت، من خلال برامجنا الاجتماعية الرامية إلى تحديد جميع جوانب الفقر المدقع، والتغلب عليها، عن طريق إيجاد حلول دائمة.

لذلك، يتعين أن تولي أي استراتيجية تستعرض الإجراءات التي يتعين اتخاذها والوسائل الواجب استخدامها بعد عام ٢٠١٥ من أجل تحقيق عالم أفضل نسعى لتحقيقه، الأولوية لمكافحة الفقر المدقع، نظرا لأننا يجب أن نشجع كل حل يعالج هذا الضعف، كما فعلنا مع برامج مساعدتنا الاجتماعية والتحويلات النقدية في هايتي. ورغم انتقاد هذا النهج في البداية، فإنه سمح لنا بتحسين النتائج المتوخاة فيما يخص بعض المؤشرات الرئيسية للأهداف الإنمائية للألفية.

وقبل الموعد النهائي بثلاث سنوات، تمكنا من التخلص من نقص الوزن بين الأطفال دون الخامسة، بفضل سياستنا الاجتماعية الصارمة. ويذهب ما يناهز ٨٨ في المائة من الأطفال الهايتيين إلى المدارس. وتظهر نجاحاتنا الكبيرة على وجه الخصوص من خلال الانخفاض الشديد في معدلات وفيات الرضع والأطفال، وكبح انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، الذي نجحنا في جعله يستقر في حدود ٢,٢ في المائة منذ عام ٢٠٠٦. وينبغي التأكيد أيضا على أن هذه التطورات الجديرة بالثناء، لم تكن لتتحقق بدون تضامن ومساعدة المجتمع الدولي، وتفاني هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة.

لن يكون العالم موحدا بما يكفي أبدا ليواجه جميع الكوارث التي ألمت به. ونحن بحاجة إلى التضامن أكثر من أي وقت مضى، نظرا لأن التحديات التي يجب أن نتغلب عليها تحديات هائلة. حيث لا يزال ستة ملايين من إخواننا يعانون

غير المعقول عيش ملايين الأشخاص في فقر مدقع ووفاتهم جراء المجاعة، وبسبب الملاريا وغيرها من الأمراض البشرية، في حين لدى البشرية كل ما يلزم للقضاء على هذه الآفة. كنا طوال هذه السنوات، نحن الأعضاء في المجتمع الدولي متساهلين للغاية مع أنفسنا. وقد قبلنا أكثر مما ينبغي بالعديد من الإخفاقات التي كان يمكن تجنبها. وهذا هو جوهر المسألة. قبل كل شيء، يجب أن نستمر في إرادتنا القوية في وضع حد للظاهرة التي ما كان ينبغي أن تكون موجودة، ومواصلة استنكار الأحوال التي كنا سعداء بمجرد التفرج عليها. وبهذه الطريقة، سنظل معبئين ونستمر على الدرب الذي حددناه نحن أعضاء المجتمع الدولي، لأنفسنا حتى القضاء التام على الفقر وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد سنهسيبي (تايلند).

لكننا لسنا قلقين بشأن هابتي. وقد تبدو نتائجنا أقرب للتواضع للمراقب العرضي. وذلك راجع فقط إلى أننا في منتصف عملية ليست بالسهلة لتعلم الديمقراطية، ولأن سياستنا لا تفهم دائما بشكل جيد. لكن إدارة مارتيلى وحكومة لاموت قد اعتمدتا الاختيار التفضيلي للقراء بوصفه الرؤية الاجتماعية التي توجه الحكومة لدينا. إننا بصدد كتابة هذه الصفحة من التاريخ. إن المراقب غير المستنير يفقد بوضوح للمنظور الذي يؤهله لتقدير إنصاف ونطاق هذا الخيار، الذي لا نخشى من وصفه بأنه منقذ حياة ليس الفقراء فحسب، بل المجتمع ككل. ولذلك، يجب أن نفهم جوهر الخيار ودراسته وتحسينه وتشجيعه فيما بيننا، حتى يظهر من جديد ويسترد الاحترام الذي حظي به منذ ١ كانون الثاني/يناير ١٨٠٤.

السيد بارتولي (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): نود أن نشكر الأمين العام على تقريره (A/68/825)، الذي يؤكد مع اقتراب عام ٢٠١٥، كل الجهود التي بذلت حتى الآن في جميع أنحاء العالم لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والتقدم

إلى الجهد العالمي والموافقة على تخفيض أرباحها بعض الشيء، حتى يباع الدواء المضاد للفيروسات العكوسة، بأسعار معقولة، ويمكن الفقراء من الحصول عليه.

وأود أن أقول لجميع الدول الشقيقة، خصوصا تلك التي تواجه صعوبات مثلنا، وتعاني من وطأة آلاف المشكلات، أن الأسوأ الآن قد أضحى وراء ظهورنا، نظرا لأننا نعلم أنه إذا واصلنا وحدتنا وتعبئتنا، كما فعلنا ذلك على مدى السنوات الـ ١٤ الماضية، فإننا سنحقق أهدافنا، حتى وإن لم تتمكن من تحقيقها جميعا في الموعد المحدد. والمهم هو المضي قدما. والنصر بانتظارنا. ومن أجل مواصلة المسيرة، فإننا نقترح اتخاذ الإجراءات التالية.

يجب أن نسرع عمليات تحقيق اللامركزية لكي يتسنى للمواطنين في أبعد المناطق النائية في لعالم الاستفادة من تلك الخدمات نفسها التي تستفيد منها البلدان الرئيسية. ويجب علينا أن نشدد على برامج الوقاية، حيث ينحو الناس إلى الاستلام، بمجرد إحراز تقدم فيما يخص فيروس نقص المناعة البشرية. ويميلون إلى الاعتقاد بأن المرض قد أصبح أقل خطورة. وهذا غير صحيح تماما. وعلينا بأن نذكرهم بذلك، من خلال الحملات الكثيفة والجريئة، التي تستهدف بصفة خاصة الشباب والنساء. وينبغي أن ندعم، حيثما أمكن ذلك، الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة للأشخاص الذين لا يستطيعون دفع ثمنها. ويجب أن نجعل الناس يدركون بأن مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية، مثلها في ذلك مثل الجوع أو الفقر المدقع، مرجعها باختصار لمشكلة واحدة هي مشكلة التنمية. والتنمية جهد مشترك. ومشاركة كل مواطن واجبان أخلاقي ووطني على حد سواء.

ومن الضروري على نحو خاص بالنسبة لكل عضو من أعضاء المجتمع الدولي، وكل مواطن في كل بلد، النظر في احتمال مسؤوليته عما يشكل عارا في جبين البشرية. ومن

ثانيا، ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لوقاية وعلاج الشباب، ولا سيما المراهقين. ويشير منشور منظمة الصحة العالمية بشأن صحة المراهقين الصادر في آذار/مارس إلى أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو ثاني أسباب وفيات المراهقين. وذلك دليل، إن كان ثمة حاجة إلى دليل، على أنه لا يمكن السماح بتوقف مكافحة الفيروس/الإيدز ولو للحظة.

وأخيرا، فإنه لا يمكن توقع نهاية وباء الإيدز إلا إذا أولينا مزيدا من الاهتمام لتعزيز النظم الصحية ولضمان عدم التمييز، وذلك بهدف توفير الرعاية الصحية للجميع. ولا يمكن أن يصبح العالم الخالي من الإيدز حقيقة واقعة إلا إذا أدمجت مكافحة الفيروس/الإيدز بصورة كاملة في نظم صحية وطنية قوية تسمح لنا بالتصدي للتحديات المتداخلة في المجالات الأساسية المتمثلة في تزامن الإصابة بالفيروس والسل والصحة الجنسية والإنجابية وصحة الأم والطفل والحد من المخاطر في أوساط الفئات الأشد ضعفا.

ولذلك، تدعو فرنسا إلى مواصلة التعبئة السياسية والمالية من أجل مكافحة الفيروس/الإيدز وتعزيز الجهود المبذولة في إطار النظم الصحية الوطنية بغية تحقيق الهدف الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: انعدام الإصابات الجديدة وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

**السيد كوينلان (أستراليا)** (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أعرب عن تقديري لقيادة ميشيل سيدييه وجميع زملائه المتفانين في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والذين يقومون بدور أساسي للغاية في جميع الجهود التي نبذلها. لقد كان لي عظيم الشرف أن أعمل مع زميلي السفير تشارلز نتواغي (بوتسوانا) بصفته الرئيس المشارك للمفاوضات التي انتهت بالتوصل إلى الإعلان السياسي بشأن

الذي لا يزال يتعين إحرازه، على أمل تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في تحقيق عالم بدون إيدز.

وفرنسا تلتزم التزاما قويا بمكافحة الإيدز منذ اكتشاف الفيروس قبل ٣١ سنة. ونحن حاليا ثاني أكبر المساهمين في الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وأكبر المساهمين في المرفق الدولي لشراء الأدوية، وهو المنظمة الرئيسية التي قمنا بدور كبير في إنشائها. ولذلك، نرحب بالتقدم المحرز في هذا الصدد ونرحب بتعبئة المجتمع الدولي بأسره في جهوده الرامية إلى مكافحة هذا الوباء ونعيد التأكيد اليوم على الالتزام الدولي لفرنسا التي تخصص أكثر من ٣٠٠ مليون يورو - ٥٠٠ مليون دولار تقريبا - لمكافحة الإيدز. وهذه الاستثمارات الضخمة موجهة في المقام الأول إلى توفير تمويل مبتكر من أجل الصحة، مثل فرض ضريبة تضامنية على تذاكر الطائرات والضريبة على المعاملات المالية. والتقدم العلمي، مثل التوصيات الأخيرة لمنظمة الصحة العالمية بشأن علاج المرضى في وقت مبكر، يسمح لنا بالتنبؤ بحدوث انخفاض في انتشار الوباء، وهو أمر لم يكن من الممكن تصوره قبل بضع سنوات فقط.

وستتيح اللحظة الفارقة للصحة العالمية المتمثلة في عام ٢٠١٥ فرصة لتقييم الشوط الذي قطعناه، وكذلك للتدبر في السبل التي نقتربها للصورة التي ستكون عليها مكافحة الإيدز في العالم في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. وفي هذا السياق، تؤكد فرنسا على ثلاثة مواضيع عزيزة على قلوبنا.

أولا، يتعين الاستمرار في تنفيذ سياسات مكافحة الإيدز، تقوم على احترام حقوق الإنسان. وتقرير الأمين العام تناول استمرار وصم وقمع وتجريم الأشخاص من الفئات الضعيفة - لا سيما ممن يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن، وهم شريحة سكانية شهدت للأسف ارتفاعا حادا في الإصابة بالمرض في بعض مناطق العالم - عندما يسعون إلى الحصول على الرعاية الصحية.

المحلي للمشتغلين بالجنس والرجال المثليين. وتصدينا للتمييز ضد الأشخاص المصابين بالفيروس بمساعدة هذه البرامج. وساعدت تلك التدخلات على خفض عدد الإصابات الجديدة وتفاديها قبل وقت طويل من أوجه التقدم الجديدة في العلاج.

وتبين الأبحاث أن نمط انتشار الوباء في آسيا مدفوع بتجارة الجنس وتعاطي المخدرات بالحقن وممارسة الجنس بين الرجال. وفي بابوا غينيا الجديدة، أقرب جيران أستراليا، فإن معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين مغايري الهوية الجنسية والعاملين في مجال الجنس أعلى عدة مرات من مثيلاتها في أوساط السكان عموماً. وارتفاع معدلات الإصابة في أوساط هذه الفئات السكانية الرئيسية يدل على مستويات عالية من المخاطر ويتطلب تدخلات محددة الأهداف. وتعمل أستراليا مع شركائنا في المنطقة من أجل دعم جهودهم الرامية إلى الحد من الإصابات الجديدة وتفاديها. وعلى سبيل المثال، فإن شركائنا مع إندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة تدعم الاستجابات الوطنية وتستهدف السكان المعرضين للخطر. وتوجيه الخدمات إلى الفئات الأكثر عرضة للخطر أمر معقول أيضاً من الناحية الاقتصادية. وقد توصلت اللجنة المعنية بالإيدز في آسيا إلى أن التدخلات التي تستهدف الفئات السكانية الرئيسية منخفضة التكاليف وعالية الأثر.

وربما كان الأهم من ذلك أن تقرير الأمين العام يتكلم عن الحاجة إلى حماية حقوق الإنسان للفئات الرئيسية من السكان، ولا سيما المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية. والقوانين العقابية التي تجرم أولئك الأشخاص و/أو تحد من حريتهم في تكوين الجمعيات والتعبير تشكل انتهاكاً لأبسط حقوق الإنسان الأساسية التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة ذاته، وهي حقوق نحن جميعاً ملزمون باحترامها. وتبين الأدلة أن هذه القوانين تحد من إمكانية الحصول على الخدمات وتعرض حياة الناس للخطر. ونحن بحاجة إلى انتهاج

فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق) لعام ٢٠١١. وأمامنا الآن ١٢ شهراً قبل الموعد النهائي الذي حددناه جميعاً بأنفسنا لبلوغ الأهداف الطموحة المتمثلة في إيجاد عالم خال من الإيدز، ولكن التحديات التي تواجهنا لا تزال قاسية للغاية. والتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام (A/68/825) إنما تعبر عن الإجراءات التي يتعين علينا اتخاذها لتجسيد ما أثاره الإعلان من آمال وما ترتب عليه من التزامات. والتقرير يشير إلى ضرورة استخدام الدروس والبراهين المتعلقة بالإجراءات الناجعة لتعزيز جميع جهودنا والاستفادة من نجاحاتنا.

ومن هذا المنطلق، فإنني أشعر صراحة بالجزع إزاء انخفاض توزيع الواقيات الذكرية بواقع أكثر من بليون قطعة في الفترة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، كما حدثت زيادة فعلية في عدد وفيات المراهقين المرتبطة بالإيدز. وهذا مؤشر إدانة على أننا لا نتخذ الإجراءات التي نعرف أنها ناجعة. ويتعين علينا ضمان أن تكون برامج مكافحة الفيروس والإيدز محددة الأهداف ومناسبة للشباب. وأستراليا ملتزمة بوجه خاص بتوسيع نطاق التثقيف الجنسي الشامل، بما في ذلك للمراهقين. فهناك ٥٠ فتاة مراهقة تصاب بعدوى الفيروس كل ساعة. وهذا يعني أن ١٥٠ فتاة سيصبن بالعدوى أثناء انعقاد جلستنا في هذا الصباح. وإنه لأمر غير مسؤول على نحو لا يمكن غفرانه ألا نوفر إمكانية الاستفادة من برامج الوقاية من الفيروس للشباب.

والتقرير يشير إلى ضرورة التركيز على السياقات الجغرافية والمجموعات السكانية التي تسجل فيها معدلات انتشار الفيروس والإصابة به أعلى مستوياتها. ولذلك الأمر صدى خاص بالنسبة لأستراليا ومنطقة المحيط الهندي والمحيط الهادئ التي ننتمي إليها. وقبل عقود من الزمن، جعلت أستراليا الفئات السكانية الرئيسية في محور استجابتنا. وقد شرعنا في برامج لتبادل الإبر والحقن وبرامج توعية على مستوى المجتمع

يبين التقرير ذلك بشكل واضح، لا يمكن أن يكون لدينا شعور بالرضا عن الذات. فنحن نعلم أن التقدم المحرز كان متفاوتاً، سواء في جميع أنحاء العالم، أو في أوساط السكان.

ويشير التقرير بشكل خاص إلى زيادة كبيرة في مخاطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، في أوساط فئات سكانية مثل مغايري الهوية الجنسية، والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بالحقن، والسجناء، والمشتغلين بالجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال. وكما يبين التقرير، تتضرر الحالة الصحية بقوة جراء عدم المساواة والتهميش والتمييز. ولذلك، فإننا نرحب بالتوصية المتعلقة بالحصول المنصف وغير التمييزي على دواء فيروس نقص المناعة، بما في ذلك جمع البيانات على نحو يحترم بشكل كامل حقوق الإنسان، بغية سد الفجوات. وتؤيد المملكة المتحدة أيضاً بقوة التوصية التي تنص على الاستعاضة عن القوانين الجزائية وإنفاذ القانون بقوانين الحماية باعتبارها عنصراً هاماً في الحد من الوصم ووقف الزيادة في الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية.

كما يسلط التقرير الضوء على مسألة إلى أي مدى يصيب فيروس نقص المناعة البشرية النساء والفتيات بشكل غير متناسب. ويزيد مدى انتشار العنف الجنساني من خطر الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية. وفي حالات النزاع والأزمات، تعد الفتيات والنساء أكثر عرضة للاغتصاب وممارسة الجنس لأغراض تجارية. وتسجل أعلى معدلات وفيات الأمومة، وأسوأ صحة إنجابية في البلدان التي تعاني من الأزمات. وتعد وسائل منع الحمل، والوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، والإجهاض المأمون من الخدمات المنقذة للحياة، لكن غالباً ما يجري تجاهلها في الاستجابات الإنسانية. وللمساعدة في معالجة تلك المسائل، تدعم المملكة المتحدة وضع برنامج جديد بشأن الصحة الجنسية والإنجابية في الأزمات، والاستجابة لحالات الطوارئ والإنعاش، التي تشمل خدمات الحد من انتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشرية.

سياسات للإدماج تحد من الوصم والتمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وضد الفئات الضعيفة والمهمشة اجتماعياً والمشتغلين بالجنس ومغايري الهوية الجنسية ومتعاطي المخدرات بالحقن والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال. وأستراليا ملتزمة التزاماً قوياً بمد يدها إلى الفئات الضعيفة من السكان ودعمها والدفاع عن حقوقها الإنسانية.

وفي هذا العام، تشرف أستراليا برئاسة مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك في جنيف، وستستضيف مؤتمر الإيدز الدولي العشرين في ملبورن في الشهر المقبل. ونحن نستمتع بأداء هذا الدور القيادي وملتزمون بجعل المؤتمر الدولي حدثاً مؤثراً وملهماً ومفيداً للجميع. وأخيراً، فإننا نتطلع إلى الاجتماع الرفيع المستوى المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز المنتظر عقده في عام ٢٠١٦، وهو اجتماع ضروري.

في الختام، إننا نعلم ما يتعين علينا فعله من أجل القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وقد حدد إعلاننا السياسي في عام ٢٠١١، مساراً مباشراً لتحقيق ذلك، وقد تزايد زخمنا. ولكن علينا أن نتخذ المزيد من الإجراءات. ويتعين علينا قبل كل شيء، أن نقوم بما سبق أن عرفنا بأنه يحقق نتائج.

**السيد شرومان** (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): تود المملكة المتحدة أن تشكر الأمين العام على تقريره الشامل (A/68/825) عن التقدم المحرز صوب الوفاء بالالتزامات المبينة في الإعلان السياسي لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق). ويسلط التقرير الضوء على أهمية التقدم الذي أحرزناه في معالجة فيروس نقص المناعة البشرية، على الصعيد العالمي. ويستمر انخفاض الإصابات الجديدة بالفيروس والوفيات المرتبطة بالإيدز، ويعني توفير الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة، أنه يوسع الأفراد تمديد حياتهم النوعية وتحسينها. ومع ذلك، وكما

عال من تكامل خدمات فيروس نقص المناعة البشرية في إطار النظام الصحي.

**السيد غوليتسين** (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): إن أوكرانيا ترحب بتقرير الأمين العام (A/68/825)، المعنون "نحو القضاء على وباء الإيدز: تحقيق الأهداف المحددة لعام ٢٠١٥، والتخطيط لفترة ما بعد عام ٢٠١٥". إننا ندرك العمل الممتاز الذي قامت به الأمانة العامة، والوفود الوطنية، والمجتمع المدني، مما جعل هذه الوثيقة قوية كما ينبغي لها أن تكون.

وتشاطر الرأي الدولي القائل بأن المجتمع الدولي حقق خلال السنوات الثلاثين الماضية التي تصدى خلالها للمشكلة، تقدماً ملحوظاً في الاستجابة للإيدز على الصعيد العالمي. لكن وباء الإيدز لم ينته بعد. ولذلك، فإن أوكرانيا تلاحظ مع الارتياح أنه رغم التحديات الاقتصادية، فإن مجموع الموارد المخصصة لبرامج مكافحة الفيروس في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، آخذة في الازدياد. ومن الأهمية بمكان المحافظة على المستوى الحالي للتعاون مع جميع الشركاء، بما في ذلك المنظمات المانحة الدولية والمحلية على حد سواء، المتمثلة في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية (الإيدز) ومنظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

لقد انقضت ثلاث سنوات على اعتماد الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق)، وتتيح لنا هذه الجلسة العامة فرصة لاستعراض الإنجازات التي حققناها. كما نود أن نشدد على أنه كان لتنفيذ تدابير وقائية، بما في ذلك إدخال العلاج الإبدالي لجعل السكان المتضررين من متعاطي المخدرات بالحقن يستفيدون منه، أثر

إن المملكة المتحدة شريك ملتزم بالتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي. وقد زدنا مساهمتنا السنوية في برنامج الأمم المتحدة المشترك بين منظمات الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، بنسبة ٥٠ في المائة. وفي نهاية العام الماضي، تبرعنا بمبلغ بليون جنيه إسترليني، أو حوالي ٢ بليون دولار، للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز، والسل والملاريا، ونواصل دعوة الجهات المانحة الأخرى خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦، إلى بلوغ ١٥ بليون دولار المستهدفة للصندوق العالمي. وحتى تكون الاستجابة العالمية دائمة، يجب علينا ألا نكتفي بإدماج فيروس نقص المناعة البشرية داخل القطاعات الأخرى، ولكن أيضاً الاستفادة من التمويل المستدام وزيادة التمويل المحلي والاستثمارات.

إننا نقر بأن وجود نظام صحي قوي، يشكل وسيلة هامة لتحسين الكفاءة والقدرة على التكيف، والوصول إلى الخدمات. وبالتالي، فإننا نؤيد التوصية الواردة في التقرير من أجل زيادة إدماج فيروس نقص المناعة البشرية في السياق الأوسع للنظام الصحي. ومن خلال إدماج الخدمات المقدمة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في إطار الخدمات المقدمة لمرضى السل، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتوسيع نطاق النظام الصحي، يعالج المصابون والمتأثرون بفيروس نقص المناعة البشرية، بمن في ذلك الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة، بصورة شاملة.

وفي الختام، نتفق بأن مشاركة المجتمعات المحلية، وتوفير المعلومات والتعليم الجيد، يشكّلان جزءاً حيوياً من الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، والانتهاء من العمل بشأن الالتزامات القائمة، بما في ذلك الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية. ولن تتمكن فعلاً من تحقيق انعدام إصابات جديدة في حياتنا، إلا من خلال التصدي لوصمة العار وزيادة المعلومات والتفاهم، وتسخير الموارد المحلية والدولية، ودعم مستوى

فيروس نقص المناعة البشرية مشمول بآليات المساعدة الدولية مثل الصندوق العالمي. ومن أجل التصدي للحقائق الجديدة، وتعزيز الجهود التي تبذلها الحكومة، والأطراف الفاعلة الدولية والمنظمات غير الحكومية، إتمدت أوكرانيا برنامجاً محدد الأهداف على الصعيد الوطني لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠١٤-٢٠١٨. ويجري تحديث التشريعات ذات الصلة باستمرار، من أجل مطابقتها للمعايير الطبية والتقنية الدولية.

وإذ نتاح لنا هذه الفرصة لمخاطبة الجمعية، فإننا نود أن نعزز الوعي بآخر المستجدات. ونذكر أن الأحداث غير المبررة التي وقعت مؤخراً في القرم ستؤثر على الحالة المتعلقة بالفيروس/الإيدز في شبه الجزيرة. ويساور وزارة الصحة في أوكرانيا وما يتصل بها من منظمات غير حكومية بالغ القلق إزاء الحظر الشامل المفروض بحكم الواقع على مواد الحد من الأضرار، وإلغاء العلاج بالمخدر البديل الذي توفره أوكرانيا في القرم. وفي ذلك الصدد، نحن على استعداد للإعلان عن أن جهاز الدولة المعني بالأمراض الاجتماعية في أوكرانيا قد أنشأ فريق خبراء لمعالجة هذه المسألة، التي تقوض حقوق الإنسان للمواطنين الأوكرانيين وقد تكون لها عواقب إنسانية وآثار فتاكة. وحتى اليوم، بمقدور ١٨ منطقة في أوكرانيا تقديم ٤١٦ دورة إضافية من العلاج البديل إلى المرضى في جمهورية القرم المستقلة.

وفي الختام، فإن بلدي يعتقد أن مواصلة مناقشة المسائل المتعلقة بالفيروس في الجمعية العامة ستسهم في إحراز التقدم على الصعيدين الوطني والعالمي صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتعزيز جهودنا المشتركة لتحديد الغايات المتصلة بالفيروس في إطار خطة الأمم المتحدة لما بعد عام ٢٠١٥.

**السيد تاكاهاشي** (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يشكر الأمين العام على تقريره الشامل (A/68/825). كما يود وفد بلدي أن يشكر رئيس الجمعية العامة على إتاحتها

حاسم في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية في أوكرانيا. ووفقاً لدراسة استقصائية بشأن الأوبئة، أجريت خلال الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٣، حدث انخفاض تدريجي في الحالات المبلغ عنها حديثاً عن فيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدرات بالحقن في أوكرانيا، وحدث للمرة الأولى في عام ٢٠١٢، انخفاض في عدد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة ١,٦ في المائة بالمقارنة مع السنوات السابقة. ويشهد البلد أيضاً وتيرة إيجابية قوية في انخفاض إصابات الشباب بعدوى فيروس نقص المناعة، التي انخفضت بمقدار ١,٨. إن أوكرانيا قد حققت انخفاضاً كبيراً في انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، التي انخفضت بمقدار سبعة أضعاف على مدى العقد الماضي.

وتحققت تلك النتائج بفضل التعاون الوثيق بين المنظمات غير الحكومية والمنظمات العمومية. إن اعتماد نهج متكامل للتعامل مع مختلف المجموعات، جعل استجابتنا لفيروس نقص المناعة البشرية أكثر فعالية. ويشمل ذلك هذا النهج، إضافة إلى التدخلات الطبية الصرفة، عناصر الدعم الاجتماعي وبرامج التقليل من الأضرار والعلاج البديل.

إن أوكرانيا تعتزم كل الفرص الممكنة لتقليل إلى أدنى حد من المخاطر المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتعالج ما يتصل بذلك من الوفيات المرتبطة بالإيدز. وبالتالي، تسعى الحكومة إلى تطبيق اللامركزية في عملية العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، وتوفير المساعدة الطبية في المرحلة الثانوية وتوفير حزمة دعم أولية وخدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، ودعم الأشخاص المصابين بالعدوى.

وتقوم أوكرانيا إلى جانب عدد من البلدان الأخرى بدراسة مختلف الخيارات لتعبئة التمويل المستدام، من قبيل الصناديق الاستثنائية الوطنية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك، فإن ما يناهز ٤١ في المائة من علاج

والصيادلة. ونفذنا تأمين الرعاية الطبية الشاملة بغية تمكين الجميع من الاستفادة من الخدمات الفعالة، وعززنا تدابيرنا لمكافحة الفيروس/الإيدز علاوة على أنظمتنا الصحية والطبية الأساسية. ومن خلال الجهود المذكورة آنفاً، يحصل جميع الأشخاص المصابين بالفيروس في اليابان على خدمات الرعاية الصحية الضرورية في إطار التغطية الصحية الشاملة.

كما يود وفد بلدي أن يتكلم بإيجاز عن مسألة الإنصاف في مكافحة الفيروس/الإيدز. فانعدام فرص الحصول بصورة متساوية على علاج الفيروس المنقذ للحياة، لا سيما للنساء والأطفال، ينبغي معالجته. ومفهوم الأمن البشري يوفر نهجاً شاملاً يعزز حماية وتمكين الأشخاص والمجتمعات المحلية المحتاجة. وفي ذلك الصدد، تتوقع اليابان من كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء أن تستفيد من ذلك النهج في الميدان لمكافحة الفيروس/الإيدز.

إن التحيز والتمييز ضد الأشخاص المصابين بالفيروس/الإيدز لا يزالان قائمين، والوصم ما زال يعرقل مكافحتنا للفيروس/الإيدز. ولا بد أن نبذل كل ما بوسعنا من جهود للقضاء على التحيز والتمييز ضد الأشخاص المصابين بالفيروس من خلال اتباع نهج للأمن البشري يتمحور حول الإنسان. ولتحقيق تلك الغاية، ساهم بلدي بمقدار ١,٨٦ بليون دولار في الصندوق العالمي لمكافحة الفيروس/الإيدز والسل والملاريا، بحلول نهاية عام ٢٠١٣، لدعم الاستجابة للفيروس/الإيدز. وعلاوة على ذلك، وخلال المؤتمر الرابع لتجديد التبرعات للصندوق العالمي، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر، أعلنت اليابان أنها ستساهم في الصندوق بمبلغ إضافي مقداره ٨٠٠ مليون دولار، في الأعوام المقبلة، بداية من عام ٢٠١٤.

وبالإضافة إلى ذلك، خلال مؤتمر طوكيو الدولي الخامس المعني بالتنمية في أفريقيا، الذي عقد في اليابان في عام ٢٠١٣، سلط الضوء على الوقاية من الفيروس/الإيدز وعلاجه

الفرصة لنا لمناقشة هذا البند من جدول الأعمال مع الدول الأعضاء الأخرى.

لا تفصلنا عن الموعد النهائي المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سوى ٦٠٠ يوم. ومنذ اعتماد الإعلان السياسي بشأن الفيروس/الإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق) قبل ثلاثة أعوام، أُحرز تقدم مطرد على الصعيد العالمي فيما يتعلق بالعديد من أهدافه الرئيسية، التي تتضمن الحد من انتقال الفيروس عبر الاتصال الجنسي، والقضاء على الإصابات بالفيروس بين المواليد والرضع، والحد من وفيات الأمهات. غير أن الهدف المتمثل في تحقيق حصول الجميع على علاج الفيروس/الإيدز بحلول عام ٢٠١٠ لم يتحقق، وما زالت هناك تحديات أخرى مثل استمرار تزايد الوباء في العديد من البلدان، بما فيها ١٦ بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء، واستمرار انعدام فرص حصول العديد من الأطفال على العلاج.

إن المناقشات بشأن أهداف التنمية المستدامة المقبلة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تواصل في الوقت الراهن، ولا شك في أن مكافحة الفيروس/الإيدز ستظل معركة يجب أن نواصل خوض غمارها حتى بعد عام ٢٠١٥. وقد وصف الأمين العام في تقريره الكثير من أوجه التآزر بين الاستجابات للفيروس/الإيدز، من جهة، والجهود العالمية للقضاء على الفقر المدقع، وكفالة استفادة الجميع من التغطية الصحية والحد من أوجه التفاوت، من جهة أخرى. ويتفق وفد بلدي تماماً مع هذا الرأي.

ولتسريع وتحسين جهودنا صوب الوقاية من الفيروس/الإيدز وتشخيصه وعلاجه وكفالة الإدارة الصحية المتعلقة به، لا بد من تنفيذ تدابير شاملة لا تركز فحسب على الفيروس/الإيدز في حد ذاته، بل أيضاً على النظام الصحي برمته. وفي إطار البرنامج الوطني للصحة في اليابان، أنشأنا نظاماً صحياً وطبياً فعالاً بإقامة مرافق الرعاية الصحية في جميع أرجاء البلد، وتدريب الأخصائيين الطبيين مثل الأطباء والمرضى

على برامج واسعة النطاق للوقاية من الفيروس، والفحص المجاني والطوعي، كما يحصل الأشخاص المصابون بالفيروس بالمجان على خدمات رفيعة الجودة للمساعدة الطبية والحماية الاجتماعية. واليوم، يصل معدل التغطية السنوي للفحص الطوعي للفيروس، لا سيما في الفئات المعرضة للخطر، ١٨ في المائة من سكاننا. وذلك معدل من أعلى المعدلات في العالم. ويتلقى أكثر من ٣٠ في المائة من الأشخاص تحت المراقبة العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة. وسيتراد ذلك المؤشر في المستقبل القريب. والانتقال الرأسي للفيروس توقف تقريبا، ونحن على استعداد لتشاطر تجربتنا الناجحة في هذا العمل مع البلدان المهتمة.

نحن ملتزمون بتنفيذ استراتيجية منظمة الصحة العالمية للعلاج من قِبل الوقاية. ونرى أنها استراتيجية هامة لتنسيق جهود المجتمع الدولي بأسره لتخفيض تكلفة الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية. إن معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين السكان الروس يتجاوز قليلاً نسبة ٠,٤ في المائة، مما يتناقض مع توقعات الخبراء الدوليين حول تفشي الوباء. وبطبيعة الحال، لا يزال يتعين فعل الكثير.

إن روسيا تساهم على الدوام في مكافحة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض المعدية في جميع أنحاء العالم. في تلك المهمة، نسعى إلى الجمع بين المشاركة في الآليات الدولية وتقديم المساعدة الثنائية. ونسعى بوجه خاص إلى تقديم مساهمة روسيا في تجديد موارد الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وتبلغ تلك المساهمة أكثر من ٣٠٠ مليون دولار. في عام ٢٠١٣، من خلال برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز)، بُدء بتنفيذ برامج بتمويل روسي لتقديم المساعدة إلى عدد من بلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى سعياً لمكافحة هذا المرض. بالاشتراك مع

باعتبارهما خطة قطاعية محددة هامة في سياسة اليابان لتقديم المساعدة، ونحن نمضي فيها قدماً لكي ننفذ تنفيذاً مطرداً خطة عمل يوكوهاما للفترة ٢٠١٧-٢٠١٣، التي تُفصلُ متابعة نتائج مؤتمر طوكيو الدولي الخامس المعني بالتنمية في أفريقيا.

وتعتقد اليابان أنه يمكننا، من خلال تحقيق التغطية الصحية الكاملة والأمن البشري، بناء مجتمعات ومجتمعات محلية يحصل فيها جميع الأشخاص بصورة كاملة على خدمات الوقاية من الفيروس/الإيدز وتشخيصه وعلاجه ورعاية المصابين به، وتنعهد فيها الإصابات الجديدة بالفيروس، ويمكننا فيها أن نتعايش مع الأشخاص المصابين بالفيروس بدون تحيز أو تمييز.

وأخيراً، أود أن أبلغ الجمعية بأن حدثاً بشأن التغطية الصحية الشاملة، تشارك في تنظيمه حكومات اليابان وفرنسا وتايلند إلى جانب منظمة الصحة العالمية ومجموعة البنك الدولي، سيعقد في البعثة الدائمة لليابان لدى الأمم المتحدة، الساعة ٨/١٥ صباحاً، يوم ١١ حزيران/يونيه. ونأمل أن يشارك أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء في ذلك الحدث، وأن تتأكد بأن التغطية الصحية الشاملة يمكن تحقيقها في جميع البلدان. كما نأمل أن نناقش أهمية تعزيز التغطية الصحية الشاملة، لا سيما في إطار المناقشات بشأن أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

**السيد ماكسيميتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** يلتزم الاتحاد الروسي التزاماً حازماً بمقاصد ومبادئ الإعلان بشأن الفيروس/الإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق)، الذي نعتبره إطاراً رئيسياً لتوسيع نطاق التعاون الدولي على مكافحة الفيروس.

إن روسيا من بين البلدان التي قامت، خلال العقود القليلة الماضية، ببذل جهود هامة لمواجهة الإصابات بالفيروس، أسهمت على نحو فعال في وقف تطور الوباء وانتشاره. ويضمن القانون الوطني الروسي لجميع المواطنين الحصول

في إيلاء أهمية خاصة لمسألة إعادة تأهيل مدمني المخدرات. وتقدم للمرضى مجموعة من الأدوية المتاحة عالمياً.

بالنظر إلى للمخاوف التي أثّرت في هذه القاعة اليوم بشأن الحالة في شبه جزيرة القرم فيما يتعلق بالأشخاص الذين يتلقون علاجات بديلة، أود أن أبلغ بأن القانون يضمن الحق لجميع مواطني الاتحاد الروسي في الحصول الكامل على الخدمات الشاملة والمساعدة الاجتماعية التي تقدم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، ونحني حماية كاملة حقوق المصابين. وبطبيعة الحال، ينطبق ذلك أيضاً على سكان القرم. وننفذ بفعالية التشريعات الوطنية بشأن سلسلة من التدابير الرامية إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك معالجة المدمنين على المخدرات في جميع أنحاء البلد. لتقدم المساعدة الطبية للمدمنين على المخدرات في شبه جزيرة القرم، نعتقد أن من الضروري أن نأخذ في الحسبان السمات الخاصة للعلاج الذي يتلقونه بالفعل، ونهتدي بصورة أساسية بما يخدم مصالحهم وصحتهم. خلال علاجهم يجب أن يحصلوا على أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا، وعلى المساعدة الطبية في إطار المعايير الروسية المعتمدة.

أخيراً، إن متعاطي المخدرات الذين يقيمون في شبه جزيرة القرم، يتلقون المعالجة بناء على طلبهم. بما في ذلك الميثادون والبوبرينورفين، ويجري ذلك في جميع أنحاء الإقليم. لا أحد يقيد حقوقهم في الحصول على تلك العلاجات. في الوقت نفسه، يوجد عدد ضئيل من الناس - ٣٩ شخصاً فقط - يغتنمون هذه الفرصة. في الواقع، فيما يتعلق بتقديم المساعدة الطبية في شبه جزيرة القرم، وأماكن أخرى في الاتحاد الروسي، بما في ذلك موسكو وسان بطرسبرغ، يوجد ٤٥٠ شخصاً ممن تلقوا العلاج باستخدام الميثادون في وقت سابق يتلقون حالياً المساعدة في العلاج من الإدمان. توجد زيادة كبيرة في توفير الأدوية في شبه جزيرة القرم لإعادة تأهيل المرضى

برنامج الأمم المتحدة المشترك، انعقد في موسكو في أيار/مايو، المؤتمر الرابع بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز) في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، وتمخض المؤتمر عن خطة عمل تحدد التزامات البلدان الشريكة والبلدان المانحة، والمنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني من أجل تحقيق الأهداف الرئيسية لاستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: عدم حدوث إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وعدم التمييز، وعدم حدوث وفيات مرتبطة بالإيدز.

تبين تجربتنا في التعاون في إطار رابطة الدول المستقلة أن التعاون على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، حيث يتسم انتشار الأمراض المعدية بخصائص مماثلة، يؤدي دوراً هاماً في مكافحة هذا الوباء. في هذا السياق، تعمل روسيا على توسيع مساعيها التقنية والمالية والتنظيمية لبلدان المنطقة في الجهود التي تبذلها في هذا المجال. إن مكافحة انتشار الأمراض المعدية، بما في ذلك الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، سيظل محور تركيز المساعدة الإنمائية الروسية الدولية، كما هو متجسد في مفهوم سياسة الدولة في مجال المساعدة الإنمائية الدولية، وهو مفهوم أقره الرئيس بوتين، رئيس الاتحاد الروسي في ٢٠ نيسان/أبريل.

من المعروف جيداً أن أحد الأسباب الرئيسية لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك في روسيا، هو تعاطي المخدرات بالحقن الوريدي. وفي هذا السياق، فإن تحديد أفضل استراتيجية للعمل مع تلك الفئة من المرضى ما برح أمراً ملحاً. نحن مقتنعون بأن اتباع نهج علمي حقيقي للوقاية من الإدمان على المخدرات والعلاج منها يتعارض مع إضفاء الشرعية على المخدرات بأي شكل كان. ولا بد للعلاجات والمساعدات الاجتماعية المقدمة للمدمنين على المخدرات من أن تتقيد تقيداً صارماً باتفاقيات الأمم المتحدة الأساسية الثلاث لمكافحة المخدرات. وفي هذا الصدد، علينا الاستمرار

المحرز بالفعل تتمثل في تحديد التزامنا السياسي بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونرى أن الزخم السياسي الذي ستقدمه إلى الاجتماع الرفيع المستوى في عام ٢٠١٦، سيكون استجابة ملائمة لدعوة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في اجتماع مجلس تنسيق البرنامج الثالث والثلاثين الذي انعقد في كانون الأول/ديسمبر الماضي، من أجل بذل جهد استراتيجي أكبر لتأكيد وتحديد الالتزامات السياسية، وضمان المساءلة فيما يتعلق بتحقيق الهدف المتمثل في حصول الجميع على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، والعلاج والرعاية والدعم لحقبة ما بعد عام ٢٠١٥.

نحن مقتنعون بأن عقد اجتماع رفيع المستوى في عام ٢٠١٦ سوف يرفع من درجة الوعي ويسترعي انتباه المجتمع الدولي إلى طائفة كاملة من القضايا المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في غاية الأهمية بعد اعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. سيقضي الأمر تعبئة سياسية على أعلى المستويات للقيام بالعمل الذي بدأناه قبل ثلاثة عقود والاستمرار في الحفاظ على حياة الملايين الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية، ووقف حدوث إصابات جديدة، وسيلهمنا ذلك الاجتماع للعمل من أجل منع حدوث إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية.

تعتقد البرازيل بأنه يمكن تحقيق مهمة القضاء على الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات الناجمة عن الإيدز في أي منطقة. لسوء الحظ، لا يتم التصدي بصورة مناسبة لجيوب هذا الوباء، من قبيل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في حالات الصراع وبعد انتهاء الصراع، من بين أمور أخرى. وعلاوة على ذلك، لا يمكنني التشديد أكثر من اللازم على الآثار المقلقة الناجمة عن سن قوانين وطنية ضد المثلية الجنسية. إن ذلك يشجع على التعصب والعنف ضد الأقليات، بل أيضا يمنع المثليين والمثليات وذوي الميل

الذين استخدموا في السابق علاجات بديلة. وثمة خارطة طريق رُسمت لتزويدهم بالمعالجة ومن ثم تأهيلهم للعودة إلى المجتمع. السيد باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشيد بالتقرير الذي قدمه الأمين العام، بعنوان نحو القضاء على وباء الإيدز: تحقيق الأهداف المحددة لعام ٢٠١٥، والتخطيط لفترة ما بعد عام ٢٠١٥ (A/68/825). يؤكد الأمين العام في تقريره أيضا أن التقدم الذي تم إحرازه في السنوات الـ ٣٠ الماضية يبعث على الإعجاب. وما زال عدد الإصابات الجديدة بالفيروس والوفيات المرتبطة بالإيدز ينخفض على الصعيد العالمي، وهي تخفيضات لم يسبق لها مثيل في عدد الأطفال المصابين حديثا بفيروس نقص المناعة البشرية. لقد تم تحقيق الكثير بالفعل وحرى الاعتراف بها نتيجة الجهود المتعددة الأطراف الجاري بذلها.

على الرغم من التقدم الملموس المحرز، غير أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يظل متيقظا وأن لا يجرد بصره عن المسألة بسبب النتائج الإيجابية التي تحققت حتى الآن. إذ أن التقدم في بعض الأحيان يؤدي إلى التساهل ويمثل عقبة أمام التقدم الذي يمكن إحرازه في المستقبل. لذلك أن الأوان لمضاعفة جهودنا. وفي هذا الصدد، يؤيد وفدي تأييدا تاما توصيات الأمين العام بشأن تعزيز إجراءات مشتركة تتخذها البلدان، والمجتمع المدني، والجهات المانحة الدولية ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الرئيسيين في الوقت الذي نقرب فيه من الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية واستعراض الإعلان السياسي لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية (القرار ٦٥/٢٧٧، المرفق).

تؤيد البرازيل بقوة عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كرد مناسب على الحاجة إلى تكثيف الجهود التي نبذلها لمواجهة أحد أكبر التحديات في مجال الرعاية الصحية العالمية. أن أفضل طريقة للاحتفال بالتقدم

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تشمل النضال من أجل التغلب على التحديات والقيود المالية. يجب أن تسمو حتميات الصحة العامة على المصالح التجارية؛ لضمان توفر العلاجات بأسعار منصفة بالنظر إلى الحالة الاقتصادية في مختلف البلدان، مما يشكل إحدى الركائز الرئيسية لتلك السياسة.

إن التنفيذ الكامل للمرونة التي أتاحتها الاتفاق الخاص بحقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، كما اتفق عليه في إعلان الدوحة بشأن اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة والصحة العامة والاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية وخطة العمل بشأن الصحة العامة والابتكار والملكية الفكرية، يمثل أداة قوية وفعالة لتحقيق الهدف المتمثل في تمكن الجميع من جني الفائدة من الاتفاق، لا سيما فيما يتعلق بالفئات الأكثر ضعفا. تؤكد البرازيل من جديد دعمها للتعاون الأفقي الذي يتيح للبلدان النامية، لا سيما البلدان ذات الدخل المنخفض، الاستفادة من مرونة ذلك الاتفاق.

من دواعي فخري أن أنشطر بعض الخصائص لإستراتيجيتنا الإستراتيجية للتصدي لتحديات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إن النظام الصحي الوطني البرازيلي يضمن الحصول على العلاجات وجميع الفحوص التشخيصية اللازمة لجميع المقيمين في البرازيل. والدستور كفل الخصوصية لكل شخص. فلا يجوز لأحد ولا حتى للمهنيين العاملين في المجال الصحي الكشف عن أن هناك شخصا أحر آخر مصابا بالفيروس والإيدز من دون الحصول على موافقة مسبقة. ولا يجوز للشركات بعد الآن إرغام الناس على إجراء الفحص المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية عندما يبدأون وظيفة جديدة. ولا يجوز لأي رب عمل أن يفصل موظفا لأنه مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية. إن فصل الموظفين بسبب التمييز يمكن أن يؤدي إلى إجراءات قانونية تمكن الموظفين من استعادة وظائفهم.

الجنسي المزدوج ومغايري الهوية الجنسية من الحصول على وسائل الوقاية المناسبة أو العلاج. إن سن قوانين ضد المثلية الجنسية سوف يؤدي إلى زيادة العدوى وليس إلى تخفيضها.

إن حكومات البلدان التي ينتشر فيها الوباء بدرجة عالية يجب عليها التركيز بصورة ملائمة على احتياجات السكان المعرضين بدرجة أكبر إلى خطر الإصابة بالمرض.

إذ أن التمييز ومحدودية فرص الحصول على الخدمات الصحية، سيجعلان هؤلاء السكان المتضررين عرضة للعدوى بصورة غير متناسبة. علينا الاستفادة من جميع أفضل الممارسات المعترف بها دوليا من أجل القضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك من خلال إيلاء اهتمام خاص للفئات المهمشة، وضمان أن تتوفر لديها إمكانية الحصول على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية الصحية والدعم. لقد وفرنا الأدوات اللازمة للقضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، غير أن الدفعة النهائية هامة لضمان توفير الوقاية، والعلاج والرعاية والدعم للجميع.

نحن الدول الأعضاء، إدراكا منا لأهمية شمول القطاعات السكانية المهمشة والضعيفة والمحرومة، اتفقنا في الدورة الثامنة والخمسين للجنة مركز المرأة على ضمان حصول الجميع على سبل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً وعلاجها بأسعار معقولة، وتقديم خدمات الرعاية والدعم، بمنأى عن الوصم والتمييز، ومع مراعاة المنظور الجنساني، وتوفير معلومات شاملة، وإسداء المشورة والفحص الطوعي للنساء الشابات والمراهقات المصابات والمتضررات من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

إن النتائج الإيجابية لهذه السياسة البرازيلية من أجل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تتركز على هذا النوع من النهج العالمي ومن دون أي شكل من أشكال التمييز. تبين الإنجازات التي حققناها في المعركة أيضا أن مكافحة

الدول الأعضاء في مكافحة وباء الفيروس والإيدز. ويسعدني أن ألاحظ أن السيد سيديي سوف يسافر إلى البرازيل في الأسبوع المقبل للقيام بحملة لزيادة الوعي بالاقتران وتتصادف زيارته مع كأس العالم للإتحاد للاتحاد الدولي لكرة القدم.

أخيراً أود أن أؤكد استعداد البرازيل لمواصلة دعم جهود المجتمع الدولي في تنفيذ مشاريع التعاون وتقديم التبرعات لكيانات من قبيل المرفق الدولي لشراء الأدوية، وتفخر البرازيل بأنها مؤسس مشارك في المرفق وعضو فاعل فيه، ونعتقد أنه يجب التغلب على التحديات الأخيرة المتعلقة بالميزانية التي تواجهها الهيئات المكرّسة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وأهيب بالبلدان المتقدمة النمو من بين بلدان أخرى، الإبقاء على التزامها بمد نطاق تعهداتها وتعاونها الدولي بغية الوفاء بمشاركتنا الجماعية لإنقاذ الأرواح البشرية.

**السيد غودارد (بربادوس)** (تكلم بالإنكليزية): تشكر بربادوس الأمين العام على تقريره الذي أعده للاستعراض في هذه الجلسة (A/68/825).

يؤيد وفدي البيان الذي أدلى به في وقت سابق من هذا اليوم ممثل ترينيداد وتوباغو بالنيابة عن الجماعة الكاريبية. سأركز في كلمتي على الجوانب الرئيسية للتقدم الذي أحرزته بربادوس في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار د إ-٢٦/٢، المرفق). (القرار S-26/2، المرفق) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (القرار ٢٧٧/٦٥ د إ-٢٦٢/٢، المرفق).

إن البرنامج الشامل لبربادوس بشأن فيروس نقص المناعة البشرية مثبت بالبراهين، ويراعي الاعتبارات الجنسانية ويرتكز على احترام حقوق الإنسان، ويتناول الوقاية، والعلاج، والرعاية والدعم. في عام ٢٠٠١ تم توسيع نطاق إن الخطة

بالإضافة إلى ذلك إذا كان الفصل ينطوي على أي إهانة، يمكن للموظف المعني المطالبة بالتعويض عما لحق به من أضرار.

إن أي شخص مصاب بالإيدز يصبح عاجزاً عن العمل ودخله من نصيب الفرد من الدخل أقل من ربع الحد الأدنى للأجر، له الحق في التمتع في مواصلة الحصول على الضمان الاجتماعي الذي تدفعه الحكومة الفيدرالية. أما الأشخاص المصابون بأمراض مزمنة، بما في ذلك الإيدز، فيتمتعون بالإعفاء من دفع ضريبة الدخل على معاشاتهم التقاعدية والعلاوات التي يحصلون عليها جراء تعرضهم لحوادث أثناء العمل. وفي حالة المعاناة من التمييز، توصي الحكومة البرازيلية بأن يتقدم المواطن بشكوى في أي مركز شرطة أو أن يلتزم المشورة القانونية التي يقدمها المكتب المختص للمواطنين أو أي منظمة تقدم المساعدة القانونية.

إن الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البرازيل يتضمن إيلاء اهتمام خاص للشباب. إذ أن الشباب البرازيليين يستفيدون من البرامج الوطنية من قبيل الرعاية الصحية في المدارس والوقاية، وتوجد شراكة بين وزارتي التعليم والصحة ووكالات وصناديق الأمم المتحدة من قبيل اليونسكو واليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وقد مكن البرنامج من توسيع المناقشة بشأن الصحة الجنسية والصحة الإنجابية وإشراك جميع أعضاء مجتمع المدارس، الطلاب، والآباء، والأمهات والمدرسين. يوجد حالياً في البرازيل عشرة آلاف مدرسة حكومية تُوزع الوافي الذكري ضمن برنامج مرتبط بالأنشطة التعليمية. إن هدف الحكومة البرازيلية ضمان الحصول الشامل على المعلومات والمواد الوقائية لضمان اتخاذ الشباب قرارات مستنيرة.

لا يسعني أن أحتتم كلمتي من دون الاعتراف بالدور الرئيسي الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تحت قيادة ميشيل سيديي، المدير التنفيذي، لمساعدة

٢٠١٢. في السنوات السبع الماضية، لا توجد لدى بربادوس حالات مُبلَّغ عنها عن انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. إن تمكين المرأة وتخفيض نسبة الإجحاف بين الجنسين يزيدان من قدرة النساء والفتيات على حماية أنفسهن من فيروس نقص المناعة البشرية.

وعلى النحو المشار إليه في تقرير الأمين العام، فإن المعايير الجنسانية السائدة يمكن أن تقلل من قدرة المرأة على التفاوض بشأن استخدام الواقي الذكري. كما أنها تضر بمصلحة الرجال والفتيان لأنها تشجع السلوك المحفوف بالمخاطر وتجزئه. وتواصل بربادوس وضع سياسة جنسانية وطنية. وتركز البرامج الأخرى، في جملة أمور، على بناء مهارات التفاوض بشأن استعمال الواقي الذكري والتوعية في ما يتعلق باستخدام الواقي الذكري. ويهدف برنامج الشراكة من أجل السلام إلى الحد من العنف المترلي الذي تشكل النساء والفتيات الضحايا الرئيسيين له. والعمل مستمر من أجل تشجيع الرجال على الالتزام بالسلوك الصحي.

إن الوصم والتمييز يقوضان الكرامة الإنسانية. والعمل مستمر من أجل تغيير المواقف وأنماط السلوك. وتمشيا مع التزامنا بموجب الإعلان السياسي لعام ٢٠١١، عززت بربادوس الإجراءات الوطنية الرامية إلى التصدي لهذه المسائل. وتشمل البرامج حملات مستمرة لمكافحة الوصم والتمييز وحلقات عمل تستهدف المرشدين ومقدمي الرعاية الصحية. وجرى تقديم عمليتين دراميتين يتمحوران حول مغايري الهوية الجنسانية والنساء المشتغلات بالجنس، وذلك بهدف توليد حوار على الصعيد الوطني.

أود الآن أن أسلط الضوء على الدور الحاسم للشراكة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية بفعالية. إن المجتمع المدني يضطلع بدور هائل ويوفر نظام صغير للمنح مخصص للمجتمع المدني الدعم المالي لعمل منظمات المجتمع المدني، ولا سيما تلك التي تركز على الفئات السكانية الرئيسية وتغيير السلوك

الوطنية لمعالجة فيروس نقص المناعة البشرية البشرية، فقد طرأ قد تم توقيعه في عام ٢٠٠١ ويوجد توسع كبير في على خدمات الوقاية والرعاية مع إجراء الفحوص بصورة غير مركزية والإحالة إلى خدمات الرعاية العالية الجودة. إن إدخال نظام المعالجة لفيروس العلاج المضاد للفيروسات الرجعية في عام ٢٠٠٢ والذي يقدم بالمجان، كان نقطة تحول هامة جدا. وقد شهدت الفترة بين ٢٠٠١ و ٢٠١٠ انخفاضا كبيرا في حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية التي شُخصت حديثا، وشهدت نفس الفترة انخفاضا كبيرا في معدلات الوفيات بين الأشخاص المصابين بالفيروس، إذ انخفضت النسبة من ١٠ بالمائة إلى ٢ بالمائة. ويقدر عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى العلاج المضاد للفيروس ويتلقونه حاليا بنحو ٦٨ ٨٦ بالمائة. وتتوفر خدمات المشورة الطوعية والفحص الطوعي في إطار تخطيط الأسرة وخدمات الوقاية من الفيروس.

لا تزال الجهود الرامية إلى الوقاية من الفيروس مستمرة على جبهات أخرى. فقد تم تخفيض الاحتياجات غير الملباة بشأن توفير وسائل منع الحمل. وزاد الحصول على خدمات الوقاية والعلاج والرعاية الصحية للقطاعات السكانية الضعيفة، وتحقق ذلك من خلال البرنامج الوطني الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومن الجدير بالذكر إن أن تغيير السلوك هو أمر حاسم للوقاية من الفيروس ومن بين أولوياتنا. إن الرسائل الرئيسية التي يجري نقلها في هذا الوقت رسائل قاطعة وتؤيد استخدام الواقي الذكري، وتقلص عدد الشركاء، ووقف الوصم بالعار المتعلق بالفيروس والتمييز، والاستفادة من الخدمات المتاحة. قُدِر انتشار الفيروس في القطاعات السكانية العامة بنحو ١,٢ بالمائة في نهاية عام ٢٠١٠. وكما ذكرت، انخفض معدل الوفيات الناجمة عن الإيدز إلى دون ٢ في المائة. وهبط معدل انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل حتى ٠,٨ في المائة في عام

لا يزال فيروس نقص المناعة البشرية يسبب معاناة لا توصف للكثيرين في زيمبابوي. والنظام الصحي، الذي تحمل وطأة الوباء، ما زال يرزح تحت نير القيود على قدراته، الأمر الذي يؤثر سلباً على مجمل الخدمات الصحية المقدمة. وتسبب الوباء أيضاً في خفض العمر المتوقع وأسهم في تفهقر المكاسب الإنمائية التي تحققت منذ عام ١٩٨٠. ومع اقتراب الموعد المستهدف في عام ٢٠١٥ لتنفيذ التزامنا بموجب الإعلانين السياسيين، نشير إلى أن الوباء، بجميع أبعاده، يؤثر بشكل غير متناسب على النساء والفتيات. فأوجه عدم المساواة بين المرأة والرجل تعوق قدرة المرأة على التفاوض بشأن ممارسة الجنس في العلاقات. وفي الوقت نفسه، يجبر الفقر النساء والفتيات على اللجوء إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر للتكيف مثل ممارسة البغاء وتقديم الخدمات الجنسية.

ولذلك، فمن المهم للغاية الاعتراف بالأثر الإيجابي المحتمل لتمكين المرأة، من خلال التعليم والمهارات الحياتية وفرص العمل ودعم أنشطة المشاريع الخاصة، في تقليل مخاطر إصابتها بعدوى الفيروس. وبينما نوسع نطاق المبادرات الوطنية التي تستهدف تلك الفئة، فإننا نولي اهتماماً متزايداً لمحنة النساء الأكبر سناً اللاتي يُتركن لرعاية الأحفاد اليتامى وكذلك لمحنة الأطفال الذين يقومون بدور رب الأسرة في الأسر المعيشية.

وتتصدى زيمبابوي للفيروس/الإيدز في ظروف صعبة نتيجة للجزءات المفروضة على بلدي. وعلى الرغم من هذه الظروف، فقد حافظت الحكومة على إرادة سياسية قوية أفضت إلى إحراز تقدم كبير في الحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية. وتحقق ذلك من خلال اتباع نهج متعدد الجوانب يهدف إلى تشجيع الامتناع عن ممارسة الجنس واستخدام الواقي الذكري وتأخير بدء الأنشطة الجنسية بين الفتيات والفتيان والتشجيع على حدوث تغيير عام في أنماط السلوك المحفوفة بالمخاطر. كما أحرزنا تقدماً كبيراً نحو توسيع فرص

والاتصالات. وبربادوس تنتمي، بصفتها عضواً في الجماعة الكاريبية، إلى عضوية الشراكة بين البلدان الكاريبية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتتلقى الدعم من عدد من الشركاء في التنمية. كما يتلقى البرنامج الوطني لمكافحة الفيروس دعماً من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وخطة رئيس الولايات المتحدة للطوارئ لإغاثة المصابين بالإيدز والوكالة الكاريبية للصحة العامة ومراكز مكافحة الأمراض والبنك الدولي وغيرها. وفي هذا الصدد، فإن بربادوس ترحب بهذه المساعدة، مع التسليم بأن مواءمة البرامج على الصعيد القطري مع الخطط الاستراتيجية الوطنية ومراعاة السياق الثقافي تمثل أكثر الوسائل فعالية لتحقيق الأهداف.

وتود بربادوس أن تسلط الضوء على التحديات الكبيرة التي يشكلها تصنيف الدول النامية الصغيرة، مثل دولتنا، باعتبارها من البلدان المتوسطة أو المرتفعة الدخل. فهذا التصنيف يجد بشدة من إمكانية الحصول على تمويل بشروط ميسرة لمساعدة الجهود المبذولة لتمويل وتنفيذ البرامج الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية. وبينما سنواصل بذل قصارى جهدنا لتعبئة الموارد على الصعيد المحلي، فإن ثمة حاجة ماسة إلى استمرار التعاون الدولي. وسيظل الفيروس/الإيدز إحدى الأولويات في جدول الأعمال الدولي، بما في ذلك في إطار التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وتتطلع بربادوس إلى الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الفيروس/الإيدز الذي سيعقد في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥.

**السيدة تشيكافا (زيمبابوي)** (تكلمت بالإنكليزية): يؤيد وفد بلدي البيانين اللذين أدلى بهما صباح اليوم ممثل ملاوي بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وممثل جنوب أفريقيا باسم مجموعة الدول الأفريقية. ونحيط علماً أيضاً بتقرير الأمين العام (A/68/825) المقدم في إطار البند ١٠ من جدول الأعمال.

على التصدي للإيدز على الصعيد العالمي، كما حدث أثناء اجتماعات لجنة وضع المرأة لدى النظر في مشروع القرار المتعلق بالمرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ ويجب أن نظل متحدين في تحقيق أهدافنا المشتركة المتمثلة في القضاء على الوباء وإنقاذ الأرواح

في الختام، أود أن أؤكد مجددا التزام حكومة زمبابوي بالعمل مع جميع أصحاب المصلحة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل تحقيق الهدف المتمثل في القضاء على الوباء.

**السيد مامابولو** (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):  
لقد أخذنا الكلمة في وقت سابق من صباح اليوم بالنيابة عن أفريقيا، بصفتنا رئيسا لمجموعة الدول الأفريقية. وسأدلي الآن ببيان بصفتي الوطنية.

في البداية، أود أن أشكر الأمين العام على تقريره الشامل والمفيد (A/68/825) بشأن مسألة يوليها وفد بلدي أهمية كبيرة. وإننا نرحب بالتوصيات الواردة في تقريره. ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا العميق لدور برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مساعدة البلدان على مكافحة آفة الفيروس والإيدز على الصعيد الوطني.

ويشعر وفد بلدي بالتشجيع إزاء التقدم الكبير المحرز على الصعيد العالمي، لا سيما في أفريقيا، في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ويثبت ذلك أن الاستراتيجيات والأساليب التي استُخدمت منذ ظهور هذا الوباء قبل ثلاثة عقود بدأت تؤتي ثمارها. ومع ذلك، لا يسمح لنا ذلك بالتراخي. وفي الواقع، ينبغي أن يشكل ذلك مصدر إلهام لنا من أجل بذل المزيد من الجهود لمكافحة الوباء. وينطبق ذلك بوجه خاص على منطقتنا.

وبناء على ذلك، فإننا نتشاطر رأي الأمين العام بأن الأهداف الإنمائية للألفية قد أدت دورا بالغ الأهمية فيما يخص

الحصول على العلاج للجميع، بمن فيهم النساء الحوامل. ومما يعزز جهودنا العمل المتفاني في تعبئة الموارد المحلية والدعم المقدم من الشركاء والآليات على الصعيد الدولي. وفي هذا الصدد، فإننا نقدر الدعم المقدم من خلال الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

ويسرنا أن نلاحظ أن المكاسب التي حققناها كان لها صداها على الصعيد العالمي. وفي مؤشر هام على التقدم المحرز أنه بينما كانت الإصابة بالفيروس تُعتبر في الماضي حكما بالإعدام، منح تحسين إمكانية الحصول على العلاج اليوم ملايين البشر القدرة على أن يعيشوا حياة طبيعية. ومع ذلك، يجب أن نضمن ألا يؤدي التغير في التصورات إلى جعلنا نشعر بالرضا عن الذات. ففيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يزال آفة لا بد من القضاء عليها.

وقد كان للتعاون والدعم الدوليين القويين أثر كبير على الإنجازات التي تحققت في الحد من انتشار الفيروس. ومن ثم، فإنه إذا ما أردنا تحويل الحلم المتمثل في القضاء على الإيدز إلى واقع، يجب أن نواصل تعزيز التعاون الدولي في ذلك المجال. وعلينا أيضا أن نكون حاسمين في زيادة التمويل من أجل التصدي للفيروس لكي نكفل عدم تراجع التقدم الذي أحرزناه حتى الآن. ونؤكد على أهمية دعم وتعزيز النظم الصحية الوطنية وصناعة الأدوية المحلية لزيادة القدرة على مجابهة متطلبات هذا الوباء. وبينما نُسرّع في تنفيذ التزامنا بشأن فيروس نقص المناعة البشرية، فإننا بحاجة إلى الحفاظ على نهج متعدد الجوانب للوقاية، يراعي الأعراف والمعايير الإقليمية المختلفة. فلا يوجد نهج واحد يناسب الجميع.

وبينما لا نزال مدركين لكل ما تقدم، فإن كل واحد منا يتحمل المسؤولية عن كفاءة عدم عرقلة التقدم المحرز بشق الأنفس من خلال تسميم الخطاب المتعلق بالفيروس بالإفراط في تسييس القضايا. فالقضايا السنوية يجب ألا تطغى

فيروس نقص المناعة البشرية وتقديم المشورة بشأن الممارسات الجنسية الآمنة، بما في ذلك الاستخدام الصحيح والمستمر للواقي الذكري والحد من تعدد شركاء الجنس في آن واحد.

وبالتالي، فإننا نشهد فوائد ختان الذكور، فضلا عن المبادرات الداعمة التي أشرت إليها للتو، فيما يخص الحد من الإصابات الجديدة بالفيروس. وشهدنا أيضا تقدما كبيرا في زيادة عدد مرافق الرعاية الصحية التي توفر الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة من ٤٩٠ خلال عام ٢٠١٠ إلى ٣٥٤٠ حاليا. وتزايد أيضا عدد الممرضات المدربات والمعتمدات لبدء العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة في حال غياب الطبيب من ٢٥٠ ممرضة في عام ٢٠١٠ إلى ٢٣٠٠٠ في عام ٢٠١٣ من خلال تنفيذ الممرضات لبرنامج العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. وقد مكن البرنامج من زيادة عدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج من ٩٢٣٠٠٠ في عام ٢٠١٠ إلى ١,٩ مليون شخص خلال عام ٢٠١٣، وبالتالي مضاعفة عدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج.

وأسفر أيضا التعاون مع منظمات المجتمع المدني عن تحقيق بعض المكاسب الهامة لبلدنا. وإننا سنواصل اتباع ذلك النهج. وعلاوة على ذلك، تواصل الحكومة العمل مع الزعماء التقليديين في مكافحة الفيروس والإيدز والسل في إطار خططنا الاستراتيجية الوطنية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وداء السل. وتوجت تلك الشراكة بتوقيع الخطة الرامية إلى إعادة تنشيط حملة المشورة والفحص المتعلقة بالفيروس في المناطق الريفية تحت إشراف الزعماء التقليديين. وقوم الخطة الوطنية لمكافحة الفيروس والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وداء السل على الركائز التالية: انعدام الإصابات الجديدة بالفيروس أو السل وانعدام انتقال العدوى من الأم إلى الطفل وانعدام الوفيات التي يمكن تفاديها جراء الفيروس والسل وانعدام التمييز الذي

مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ومع ذلك، من غير المحتمل تحقيق بعض الأهداف الإنمائية للألفية مثل هدف القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والمالاريا والسل بحلول عام ٢٠١٥. ولذلك، ينبغي لنا أن نبذل جهودا متضافرة لضمان إدراج المسائل التي يوجد تأخر في تنفيذها بالتأكيد في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

إن توفير الموارد عنصر رئيسي في مكافحة المرض. ولذلك، من المهم الوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في وقت سابق. وعلاوة على ذلك، فإننا نقر بأنه لا يمكن لأي بلد كسب المعركة لوحده. ولذلك، فإن جنوب أفريقيا تعتقد أن تعزيز التعاون الدولي بين الدول أمر هام إذا أردنا أن نحقق هدفنا المتمثل في انعدام الإصابات الجديدة وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. ونحن أيضا بحاجة إلى تبادل المعارف بشأن الأساليب المحدية وتلك غير المحدية في مناطقنا المختلفة.

لا تزال جنوب أفريقيا ترى أن تحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف والاعتداء الجنسانيين يشكلان أولوية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وتحقيقا لهذه الغاية، اعتمدت حكومة جنوب أفريقيا في آذار/مارس تشريعا، يتمثل في مشروع قانون تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، لتعزيز تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين. وعلاوة على ذلك، جرى تحديد إشراك الرجال كعنصر هام في مجال القضاء على العنف والاعتداء الجنسانيين. وتتمثل النهج الإضافية التي أسهمت إلى حد كبير في مكافحة الفيروس والإيدز في جنوب أفريقيا في تنظيم حملات إعلامية لتشجيع ختان الذكور، على النحو الوارد بشكل صحيح في تقرير الأمين العام. وفي شهر أيار/مايو من العام الماضي، أجريت عمليات ختان طبي طوعي للذكور في مؤسسات التعليم العالي، بما في ذلك الجامعات والكليات. وتهدف الحملة إلى توعية الطلاب بفوائد ختان الذكور طبيًا، بالإضافة إلى المشورة والاختبار فيما يخص

بتاريخ ٣ تموز/يوليه، أي قبل ٣٣ عاما بالضبط تقريبا. وكان عنوانها "تشخيص نوع نادر من السرطان لدى ٤١ مثليا جنسيا". وحيث أن الوفيات حدثت إلى حد كبير في صفوف المثليين وكان من الصعب فهم أسباب حدوث ذلك، أُطلق على المرض في البداية اسم "سرطان المثليين".

إننا نعلم اليوم أن الأمر لم يكن بداية انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد العالمي ولكنه كان بداية لانتشار الوباء الفتاك هنا في الولايات المتحدة. وشكل ذلك أيضا بداية للوصم الذي تعين على الأشخاص المصابين بالفيروس والإيدز معاناته منذ ذلك الوقت. وندرك اليوم طبيعته الحال أن الفيروس والإيدز ليسا مرضين يصيبان أشخاصا ذوي ميل جنسي معين فحسب. بل إنهما يؤثران على الجميع وأصبح الوباء الآن منتشرا في كل قارة، حيث يصيب النساء والرجال والأطفال والشباب والمسنين.

ولكن جرى أيضا إحراز تقدم منذ عام ١٩٨١.

نعرف الآن كثيرا عن الفيروس نفسه وكيفية منع انتشاره حتى على نحو أبعده. لقد تحقق تقدم كبير من حيث الاستجابة عالميا لوباء للإيدز، ولكن بنفس القدر لا تزال توجد فجوات كبيرة. ومن دون معالجة تلك الفجوات، لن تتمكن من السيطرة على وباء فيروس نقص المناعة البشرية. ولذلك يجب علينا الالتفات إلى أعمالنا غير المنجزة الآن والاستمرار في جعل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز شغلنا الشاغل بعد عام ٢٠١٥.

تود النرويج أن تشكر الأمين العام على تقريره الممتاز (A/68/825) وتحليله الشامل للحالة الراهنة والتحديات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي. ويسرنا أن نعرف عن الانخفاض الكبير على الصعيد العالمي في عدد الإصابات الجديدة. إن الانخفاض في عدد حالات انتقال الإصابة من الأم للطفل يرهن على إثمار جهودنا المشتركة. وإن زيادة عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يتلقون

يتعرض له المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والسل.

وبينما أحرزنا تقدما في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، إلا أننا لا نزال بعيدين عن المرحلة التي يجب أن نبلغها. وإنا نواصل العمل بجد لتخفيض معدلات انتقال العدوى من الأم إلى الطفل إلى أقل من ٢ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠ وتخفيض مستوى الإصابات الجديدة بأكثر من أربع مرات بين النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عاما خلال الفترة الممتدة لغاية عام ٢٠٣٠. وجنوب أفريقيا تعمل أيضا مع الآخرين من أجل زيادة العمر المتوقع للرجل والمرأة ليصل إلى ٧٠ سنة بحلول عام ٢٠٣٠ عن طريق التحسين التدريجي للتدخلات الوقائية والعلاجية القائمة على الأدلة في مكافحة الفيروس والإيدز. وسنواصل السعي لجعل الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة متاحة للجميع، بمن في ذلك جميع المصابين بالفيروس، وتشجيع الاستخدام المستمر والصحيح للوقاي الذكري، فضلا عن إتاحة العلاج الوقائي قبل التعرض والدواء المضاد للفيروسات العكوسة للجميع.

وفي الختام، فإننا نتطلع إلى عقد الاجتماع الرفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز خلال عام ٢٠١٦، لأنه مهم للغاية للمحافظة على الزخم السياسي وإجراء تقييم بعد إطلاق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

**السيدة مورش سميث (النرويج)** (تكلمت بالإنكليزية):

بدأ بعض الأشخاص يموتون هنا في مدينة نيويورك خلال صيف عام ١٩٨١. ولم يفهم الأطباء لماذا. ولم تفهم أسر وأصدقاء الأشخاص الذين قضوا نحبهم أسباب انهيار الجهاز المناعي تقريبا لدى أشخاص كانوا في صحة جيدة قبل بضعة أشهر فقط.

وظهرت المقالة الأولى بخصوص ذلك المرض الغامض الجديد في الولايات المتحدة في صحيفة "نيويورك تايمز"

المهمشة الأخرى. الأدلة واضحة؛ فالتجريم نهج خاطئ. إن ضمان حقوق السكان الرئيسيين في عدم التمييز ضدهم في مجال الرعاية الصحية، وفي جوانب أخرى من الحياة هو النهج الصحيح.

إن القيادة والإدارة الجيدتين هما الأساس. إذ أن فيروس نقص المناعة البشرية يزدهر في حالات الفقر والظلم والعنف، وعدم المساواة بين الجنسين، وانتهاكات حقوق الإنسان والتمييز. في سياق القيادة السياسية القوية، يجب أن تركز المرحلة المقبلة من الاستجابة العالمية للإيدز بعد عام ٢٠١٥ على الأدلة. هذا هو السبيل الوحيد الذي يمكننا فيه التركيز على الموارد الشحيحة حيث سيكون لها أكبر الأثر وفي نهاية المطاف تمكن من بلوغ عالمٍ خالٍ من الإيدز. في الاجتماعات الرفيعة المستوى التي انعقدت في السنوات ٢٠٠١ و ٢٠٠٦ و ٢٠١١، قطعنا التزامات مشتركة، ووضعنا هياكل للمساءلة لقياس نتائج جهودنا المشتركة. لذلك نؤيد اقتراح عقد اجتماع رفيع المستوى في عام ٢٠١٦ لاستعراض التقدم المحرز، ولكي نلم بالتدابير التي يتعين عليها اتخاذها في المستقبل.

**السيدة غرينون (كينيا)** (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الرئيس على تنظيم هذه الجلسة العامة اليوم لاستعراض التقدم المحرز في الاستجابة لوباء الإيدز.

يؤيد وفدي البيان الذي أدلى به ممثل جنوب أفريقيا بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية. ونحيط علماً بتقرير الأمين العام (A/68/825) ونشكره عليه.

إن توقيت عقد الجلسة العامة اليوم يكتسي أهمية كبرى في الوقت الذي يسارع فيه المجتمع الدولي بتحقيق أهداف الإعلان السياسي لعام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق)، والأهداف الإنمائية للألفية، وفي صياغة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهدافها الطموحة، وبخاصة تلك التي تتصل بسياسات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، ومعالجة المصابين بفيروس

الرعاية والعلاج يؤدي إلى زيادة صحتهم ورفاههم وشركائهم وأسرتهم، ولكن ليتسنى لنا السيطرة الكاملة على حالة الوباء، يجب علينا أيضا أن نعالج أوجه القصور في استجابتنا.

أولاً، نلاحظ مع القلق أنه حتى لو طرأ تحسن على التمويل، ما زلنا نفتقر إلى التمويل اللازم. إن تقاسم مسؤولية التمويل أمر مهم لضمان تمكن المجتمع الدولي من استدامة وزيادة الاستثمارات حتى عام ٢٠١٥ وبعده. ويتعين إنفاق الأموال المتاحة على نحو أكفأ. علينا جميعاً الوفاء بالتزاماتنا بالتمويل.

ثانياً، أن معدل الإصابات الجديدة لا يزال مرتفعاً جداً. ولا بد من التشديد مجدداً على جهود الوقاية الأولية بغية السيطرة على الوباء.

ثالثاً، من غير المقبول أن يكون من المحتمل أن عدد الأطفال المصابين نصف عدد البالغين الذين يحصلون على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية. إن العلاجات الملائمة للأطفال متوفرة حالياً في الأسواق وينبغي توفيرها لكل من يحتاج إليها.

رابعاً، أن الشباب بشكل عام، والشابات بشكل خاص، أكثر عرضه للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وهن أكثر عرضة للوفاة بسبب الإصابة بالإيدز. يحتاج الشباب إلى المعلومات، بما في ذلك التثقيف الجنسي الشامل، والحصول على الخدمات، وأن يكون بوسعهم المشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بهم.

خامساً، يجب علينا التركيز على الفئات التي نعرف أنها متضررة بصورة غير متناسبة، أي ما يسمى بالسكان الرئيسيين. لن نتمكن من وقف وباء فيروس نقص المناعة البشرية إلى أن نتمكن من منع حدوث إصابات جديدة في صفوف الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن الوريدي، والمشتغلين في الجنس والمجموعات

تنص الفقرة الفرعية ٣، من المادة ٢١، في دستورنا على أنه من واجب جميع أجهزة الدولة والمكاتب الحكومية تلبية احتياجات الفئات الضعيفة في مجتمعنا. ويشمل ذلك توفير برامج شبكات الأمان. إن القانون الوطني الخاص بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز يشجع على الرعاية الداعمة والتدابير الحمائية والوقائية ضد فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز. وبالإضافة إلى التمويل التقليدي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، بدأت حكومة كينيا بتفعيل خيارات التمويل المحلية المستدامة التي تشمل تخصيص ١ في المائة من إيرادات الحكومة العادية للصندوق الاستثماري لفيروس نقص المناعة البشرية الذي يعتبر أساسياً في توفير الخدمات للأشخاص المحتاجين إليها.

لقد أطلقت الحكومة أول خطة عمل وطنية لتيسير تعبئة أصحاب المصالح في تصميم الإجراءات والأهداف وتنفيذها. إن خطة العمل التي تم نشرها في جميع مقاطعات كينيا البالغ عددها ٤٧ مقاطعة، يهتدي بها أصحاب المصالح في كيفية تعميم المنظور الجنساني في الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. في عام ٢٠١١، كانت كينيا من بين البلدان التي أيدت الخطة العالمية للقضاء على حدوث إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الأطفال بحلول عام ٢٠١٥، وإبقاء أمهاتهم على قيد الحياة.

على الرغم من أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يزال يشكل تحدياً كبيراً لكينيا، من الجدير بالذكر أن معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في كينيا قد انخفض إلى حد كبير على مر السنين، فقد انخفض من معدل مرتفع عند حوالي ١٤ في المائة في التسعينات إلى المعدل الحالي المستقر وهو ٦ في المائة في صفوف البالغين. وتوجد فوارق ملحوظة من حيث نوع الجنس، والعمر وفوارق جغرافية، مع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف النساء بنسبة ٦,٩ في المائة بالمقارنة

نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومكافحة التمييز ضدهم. علينا أن نستخدم وقتنا بحكمة وأن نضاعف من جهودنا لتعزيز الوصول إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وتقديم العلاج والرعاية لجميع من هم بحاجة إليهما. من الواضح أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سوف يظل تحدياً عالمياً كبيراً بعد عام ٢٠١٥.

بينما يشير تقرير الأمين العام إلى أن الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات الناجمة عن الإيدز، ولا سيما عدد الأطفال المصابين حديثاً بفيروس نقص المناعة البشرية، ما برحت تنخفض على الصعيد العالمي، لم يتحقق هذا التقدم في كل مكان. ففي أفريقيا جنوب الصحراء، لا تزال الحملة لمكافحة الإيدز متأثرة بالنقص الكبير في الموارد، مما أدى إلى ارتفاع مستمر في عدد المصابين. وعلاوة على ذلك، لا يتمكن سوى ٥٦ في المائة من المصابين بالمرض الحصول على علاج فيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا جنوب الصحراء. يساور وفدي قلق إزاء الاستجابة للتمويل المخصص لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، إذ أنها لا تزال غير متناسبة مع حجم هذا الوباء الذي لا يزال يؤثر سلباً في الاستجابة. كذلك فإن الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يضعف من الكفاح ضد الوباء. للتصدي لبعض من هذه التحديات، نحض على زيادة المبادرات التعاونية، بما في ذلك تماسك التعاون المشترك بين وكالات الأمم المتحدة الذي يعزز استجابة أكثر تكاملاً لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. هذه المبادرات يجب أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخطة التنمية الأوسع نطاقاً مع الأهداف الثابتة للقضاء على الإجحافات بين الجنسين، والوصم والتمييز، وضمان التغطية الصحية الشاملة. وفي هذا الصدد، نود أن نؤكد دور الشراكات المبتكرة، والقيادة السياسية، وسن التشريعات المناسبة، ووضع أنظمة التجارة الدولية لضمان توفر الأدوية والسلع الأساسية بأسعار معقولة لكي يتمكن حتى الفقراء من الحصول عليها.

والأطفال حديثي الولادة لضمان مستقبل لكينيا يعيش في ظلّه جيلٌ خالٍ من فيروس نقص المناعة البشرية. مؤخرًا، وكجزء من الحملة التي تتجاوز الصفر، شاركت السيدة الأولى في سباقين للركض الطويل، أحدهما كان في نيروبي والآخر كان في لندن، مما زاد من درجة الوعي وحقق الحصول على الأموال لشراء عيادات متنقلة لكل مقاطعة من المقاطعات الـ ٤٧ في كينيا. وتماشى الحملة مع الأولويات الإنمائية القطرية في كينيا، كما هو مبين في رؤية كينيا لعام ٢٠٣٠ والخطة الاستراتيجية الوطنية الكينية بشأن الإيدز، وخطة كينيا الاستراتيجية المعنية بقطاع الصحة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٧.

في الختام، أود أن أكرر نداءنا إلى المجتمع الدولي لمضاعفة تعبئة الموارد، وضمان تخصيص الموارد الكافية والالتزام السياسي والقيادة في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء وفي المناطق الأكثر تضرراً في العالم. إن نهاية وباء الإيدز في متناول أيدينا. وبالنظر إلى وجود صلات ثابتة لا يمكن دحضها بين فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والمساواة بين الجنسين، والإنصاف والاستبعاد، ينبغي لنا مضاعفة تركيز اهتمامنا على الفيروس ومضاعفة العمل الملمه في مكافحة أشد الآفات تدميراً في عصرنا.

**السيد بيشنوي (الهند)** (تكلم بالإنكليزية): نحيط علماً بتقرير الأمين العام المعنون نحو القضاء على وباء الإيدز: تحقيق الأهداف المحددة لعام ٢٠١٥، والتخطيط لفترة ما بعد عام ٢٠١٥ (A/68/825)، ويبين التقرير التحديات التي تواجه المجتمع الدولي على هذه الجبهة.

إن البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز في الهند أدى إلى انخفاض عام في معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط البالغين والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وأدى إلى تخفيض معدلات الوفيات المرتبطة بالإيدز طيلة العقد

بنسبة ٤,٣ في المائة في صفوف الرجال. ويظل انتقال المرض عن طريق الاتصال الجنسي أعلى شكل من أشكال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية التي تمثل ٨٥ في المائة من جميع حالات الإصابة الجديدة. ومن سوء الطالع أنه لا يزال يموت في كل عام عشرة آلاف طفل بسبب الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والتعقيدات المرتبطة بهما.

وتماشياً مع التركيز العالمي على برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المستندة إلى المعرفة القائمة على البراهين وعلى الخطة الاستراتيجية الوطنية ذات النداء الملجول، ألا وهو "حصول الجميع على الخدمات"، وتيسير تقديم الخدمات المتكاملة على جميع المستويات. خفضت الخطة أيضاً عدد الإصابات الجديدة بنسبة ٥٠ في المائة وخفضت معدل الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة ٢٥ في المائة، وقد انخفض معدل الوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانخفضت بدرجة واضحة الوفيات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية بفضل توفر العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، وخفضت وطأة أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على مستوى الأسرة والمجتمع.

إن الجهود الحكومية التعاونية مع الشركاء الوطنيين والخارجيين أدت أيضاً إلى وضع استراتيجية للوقاية الشاملة من انتقال العدوى من الأم للطفل، وهي جهود كانت تستهدف الأمهات الحوامل وأزواجهن، وتقديم المشورة والفحص الطوعي لهم، فضلاً عن توفير العلاج المضاد للفيروسات الرجعية للأم والطفل. ونتيجة لهذه الحملة، انخفضت نسبة الإصابات الجديدة بين الأطفال بفيروس نقص المناعة البشرية عما كان يقدر بنحو ١٠٠ إصابة في اليوم، إلى ٣٦ إصابة في اليوم.

ثمة جهد كبير آخر تمثل في الحملة التي تتجاوز الصفر، وهي حملة أطلقت عنانها السيدة الأولى في كينيا، صاحبة السعادة مارغريت كينيا. وتهدف الحملة إلى تعزيز مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، وتعزيز خدمات صحة الأمهات

بنحو ٣٥ مليون شخص. كما يذكر التقرير أن أكثر من نصف الأشخاص المؤهلين للحصول على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية لا يستطيعون الحصول على العلاجات اللازمة. يشير التقرير إلى أن وباء فيروس نقص المناعة البشرية لا يزال يؤثر بشكل غير متناسب على أفريقيا جنوب الصحراء التي تستأثر بما يقدر بنحو ٧١ في المائة من جميع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي، أي نسبة ٧٠ في المائة من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية ونسبة ٧٥ في المائة من الوفيات الناجمة عن الإيدز.

من ناحية أخرى، في الكثير من بلدان العالم المتقدمة النمو اليوم، لم يعد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأمراض التي تهدد الحياة. كما أن العلاجات المضادة للفيروسات الرجعية تحسن من نوعية الحياة، وكبار السن من البالغين أصبحوا يشكلون زيادة في صفوف المصابين بالفيروس. ويقدر بأن أقل من ٦ في المائة من الأشخاص الذين يتلقون العلاج يحصلون على الجيل الثاني من العلاجات المضادة للفيروسات الرجعية. ومن الواضح أن التحدي الذي نواجهه اليوم لا يكمن في عدم توفر العلاج الطبي، بل في الحصول على المعالجة الطبية. وهذا يرجع بصورة رئيسية إلى عدم القدرة على تحمل التكاليف في كثير من البلدان النامية. إذ أن الفجوة القائمة بين الشمال والجنوب ببساطة أمر غير مقبول.

بينما يقدم تقرير الأمين العام عددا قليلا من التوصيات الهامة للتصدي للتحديات التي نواجهها، بما في ذلك عن طريق وضع أهداف طموحة جديدة، وسد الثغرات في الحصول على الخدمات، واستبدال النهج العقابي بالنهج الوقائي من الفيروس وما إلى ذلك، فإنه من المخيب للآمال أن نلاحظ أن التقرير لم يتطرق إلى اثنتين من المسائل الهامة للغاية، إلا وهما الحاجة إلى توسيع نطاق التمويل الدولي وإمكانية الحصول على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية.

الماضي. وقدرت الهند بأن لديها حوالي ٢,٠٩ مليون شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠١١، وهبط ذلك العدد من ٢,٣٢ مليون شخص في عام ٢٠٠٦. وانخفض معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين البالغين من ٠,٤١ في المائة في عام ٢٠٠١، و ٠,٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٦، إلى ٠,٢٧ في المائة في عام ٢٠١١. شهدت الهند أيضا انخفاضا عاما من ٥٧ في المائة الإصابات الجديدة المقدرة سنوياً بفيروس نقص المناعة البشرية بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١١، مما يبين مدى تأثير التدخلات الهادفة إلى رفع مستوى الوقاية. ومن الجدير بالذكر أن توسيع فرص الحصول على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية أدى إلى انخفاض بنسبة ٢٩ في المائة في معدل الوفيات المرتبطة بالإيدز والتي تقدر سنويا بين ٢٠٠٧ و ٢٠١١ وفاة.

تعهدت الحكومة بتدخلات تستهدف المجموعات المعرضة للخطر وسد الفجوة في صفوف القطاعات السكانية من قبيل المشتغلين بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومغايري الهوية الجنسية، ومتعاطي المخدرات بالحقن الوريدي، وسائقي الشاحنات والمهاجرين. ومن الميزات الهامة الأخرى لبرنامجنا الوطني للإيدز أنه يتضمن وضع استراتيجيات بشأن توفير المعلومات الشاملة، والتعليم وتوفير مجموعات اتصال تخص قطاعات محددة من السكان، ورفع مستوى مكونات إيصال الخدمة. أشركنا أيضا مؤسسات القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين كشركاء في تحقيق هذه الغاية.

على الرغم من المكاسب المشجعة التي تحققت في بعض المجالات ذات الأولوية التي تم تحديدها في الإعلان السياسي الصادر في عام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق)، لا يزال السيناريو العام غير واضح المعالم. ويفيد تقرير الأمين العام بأنه يقدر عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم

يمكن المبالغة في تأكيد الحاجة إلى اتباع نهج متكامل يشمل استراتيجيات فعالة للوقاية وحصول الجميع على علاج ميسور ومنخفض التكلفة ودعمًا دوليًا معلنا، وذلك إذا ما أردنا احتواء الفيروس/الإيدز بفعالية.

**السيد نتواغاي** (بوتسوانا) (تكلم بالإنكليزية): نود أن نشكر الأمين العام على تقريره الحالي (A/68/825)، وعلى تكريس اهتمامه باستمرار لقضايا صحة المرأة والطفل والقضاء على العنف ضد المرأة ومنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. كما نعرب عن تقديرنا بشكل خاص للالتزام المستمر من جانب برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز برئاسة ميشيل سيديبي.

ويؤيد وفد بلدي البيانيين اللذين أدلى بهما الممثل الدائم لجمهورية جنوب أفريقيا بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، والممثل الدائم ملاوي بالنيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

إن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز لا يزالان يشكلان أحد أكبر التحديات في عصرنا، ويطران تحديات كبيرة أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعاتنا ورفاهيتها. وكما أشار إلى ذلك الأمين العام بوضوح في تقريره، فإن وباء الإيدز أبعد ما يكون عن الانتهاء. وفي هذا الصدد، فإن جلسة اليوم ليست مناسبة من حيث التوقيت فحسب، بل هي أيضا هامة في سياق الموعد النهائي لعام ٢٠١٥ لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والمناقشات الجارية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ومن ثم، فإنها ستقدم إسهاما بالغ الأهمية في تحديد التزام المجتمع الدولي بالتصدي للفيروس والإيدز وفي تحديد الطريق إلى الأمام.

وعلى النحو المبين في تقرير الأمين العام، فإن الاستجابة العالمية للفيروس والإيدز قد قطعت شوطا طويلا. وتحقق الكثير، لكن يتعين القيام بما هو أكثر بكثير. وبوتسوانا ترحب

من أوجه القصور الأخرى في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وضع برنامج رأسي لمعالجة الأزمة على نحو أكثر فعالية. وكان من شأن ذلك أن يعمل يحسن عمالا لو اقترن بنظم صحية تؤدي أداء جيدا. غير أن العديد من البلدان النامية تكابد المسائل المتعلقة بتوفر القدرات والجودة في نظم الرعاية الصحية. لذلك من المهم دمج البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع التعزيز الشامل للنظم الصحية. إن ارتفاع التكلفة العالية للعلاجات المضادة للفيروسات الرجعية من بين العقبات الرئيسية التي تقف في طريق الحصول على العلاج. وبالإضافة إلى ذلك، وكما أثبتت تجربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تأتي هنا أيضا أهمية أدوات التشخيص من أجل تحقيق الوقاية الفعالة. وصناعة الأدوية الهندية تسد هذه الفجوة الحرجة بإنتاج الأدوية العالية الجودة، وتوفيرها بأسعار معقولة لاستعمالها في الهند وفي غيرها من البلدان النامية. وبموجب اتفاق منظمة التجارة العالمية فإن الهند ملتزمة بالاستفادة الكاملة من جميع أشكال المرونة التي تتيحها اتفاقية المنظمة بشأن جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة لضمان توفير العلاجات الميسورة التكلفة والعالية الجودة لجميع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. من المؤسف أن نلاحظ أن أوجه المرونة في الحقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة التي تعتبر حاسمة في توفير خدمات الصحة العامة للملايين البشر في جميع أرجاء العالم النامي أصبحت تدور حولها الشكوك حاليا. فلا ينبغي للاعتبارات الضيقة المتمثلة في التجارة والربحية أن تؤدي إلى الحرمان من الحقوق الأساسية جدا للإنسان، ألا وهي الحق في الحياة.

والهند على أهبة الاستعداد للقيام بدور في ذلك الصدد. وبينما ينبغي للحكومات بلا شك تعزيز جهودها الوطنية، من البديهي كذلك أن الحكومات في العديد من البلدان النامية لن تكون قادرة على التصدي لتلك التحديات بمفردها. ولا

وعلاوة على ذلك، لا يمكن المغالاة في تقدير أهمية توفير تمويل كاف ومضمون ويمكن توقعه من أجل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على نحو مستدام على الصعيد العالمي، بما يتجاوز سد الفجوة في الموارد. وكما يوضح تقرير الأمين العام، فإنه بينما تُشجع البلدان على تعبئة الموارد التي تشتد الحاجة إليها لتمويل تصديها للفيروس، سيظل الكثير منها، ولا سيما البلدان النامية التي لديها قدرة محدودة على زيادة الموارد المحلية، تعتمد على المساعدة الدولية لتمويل استجابتها. ولذلك، يجب علينا الحفاظ على الالتزام الدولي بمساعدة البلدان إذا كنا نريد الحفاظ على التقدم المحرز خلال أكثر من ٣٠ عاما من مكافحة هذا الوباء. وفي هذا الصدد، نرحب بتعهد الجهات المانحة الدولية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ بتقديم مبلغ ١٢ بليون دولار للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

ومن الواضح أن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز سيظلان يشكلان تحديا عالميا لفترة طويلة بعد عام ٢٠١٥. وفي ذلك الصدد، نعتقد أن المناقشات الجارية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تتيح فرصة لضمان أن يظل الفيروس والإيدز على رأس الأولويات. وفي هذا السياق، أود أن أشدد على أهمية الانتهاء من الأعمال غير المنجزة فيما يخص الأهداف الإنمائية للألفية مع مواصلة الاهتمام بالتصدي للإيدز خلال فترة ما بعد عام ٢٠١٥. ونحن نرى ضرورة أن تُبنى خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ على الأهداف الإنمائية للألفية التي يركز الهدف ٦ منها على التصدي للإيدز. ولذلك، ينبغي أن يعبر الإطار الجديد بوضوح عن دور التصدي بفعالية للإيدز في الإطار الأوسع للجهود الصحية والإنمائية.

ويؤيد وفد بلدي تأييدا تاما الدعوة إلى عقد اجتماع رفيع المستوى في عام ٢٠١٦ حتى يمكننا الحفاظ على الزخم الذي اكتسبناه في تنفيذ برامج التصدي لفيروس نقص المناعة

بالتقدم الذي أحرزه العديد من البلدان في مجالات تشمل توسيع إمكانية الحصول على علاج فيروس نقص المناعة البشرية وتوسيع نطاق الحصول على الخدمات لغرض الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل وانخفاض عدد الإصابات الجديدة، وكذلك البرامج والتدخلات التي تشجع فحوص الكشف عن الفيروس والاستخدام المستمر والمنتظم للوقائي الذكري، والعديد من الجهود الأخرى. وقد أثرت عن العديد من النتائج البارزة، ونحن نعتقد أنها تتيح تحقيق رؤية انعدام الإصابات الجديدة وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز من أجل الوصول إلى جيل خال من الإيدز.

وفي ذلك الصدد، لا تزال مع ذلك يساورنا القلق جراء عدد الضحايا الهائل من الشباب الذي لا يزال الوباء يتسبب فيه. ويشكل عدم تلبية العالم لاحتياجات الأطفال المصابين بالفيروس والثغرات القائمة في الجهود الرامية إلى الحد من انتقال عدوى الفيروس عن طريق الاتصال الجنسي مصدر قلق بالغ لوفد بلدي. وهي إشارة واضحة إلى أن الإيدز لم ينته بعد. ومن ثم، لا ينبغي للعالم أن يركن إلى الرضا عن النفس بسبب تلك النتائج التي تبدو مثيرة للإعجاب.

وفي خضم السعي إلى عكس مسار وباء الإيدز، سنكون بحاجة إلى بذل المجتمع الدولي لجهود متضافرة لتحقيق الأهداف الواردة في الإعلانيين السياسيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (القرار ٢٧٧/٦٥، المرفق) وهما موضوعا جلستنا اليوم. وتحقيقا لهذه الغاية، تتفق بوتسوانا مع الرأي القائل بأنه يتعين على المجتمع الدولي مضاعفة جهوده من أجل البناء على المكاسب التي تحققت وتكثيف عمله بغية التصدي للبعثات التي لا تزال تعوق الاستجابات الفعالة لمكافحة هذا الوباء. ولذلك، فإننا نسلم بأهمية الإرادة والالتزام السياسيين فيما يخص معالجة المسائل المعقدة المتعلقة بالقوانين والسياسات الوطنية وتوفير الخدمات للجميع والقضاء على الوصم والتمييز.

البشرية والإيدز. وأود أن أحتتم بإعادة تأكيد الأهمية التي توليها بوتسوانا لمكافحة الفيروس والإيدز وإعمال حق الجميع في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية. ولا نزال ملتزمين بتنفيذ الإعلانين السياسيين بشأن الفيروس والإيدز، والأمر المحوري في جهودنا التزامنا بضمان احترام حقوق الإنسان وتوفير خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم لشعبنا.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠.